

أم المصـــــــريين



يصل « البلاغ الاسبوعي » لايدى قرائه وصاحبة العصمة أم المصريين في طريقها الى الاسكندرية قاصدة أوربا ففى عناية الله ورعايته ذهابها والاياب

٨ يونية سنة ١٩٢٨

مطبعة البلاغ

العدد ٨١ — الجمعة ١٩ ذى الحجة سنة ١٣٤٦

﴿ الثمن ١٠ مليمات ﴾

٨ يونية سنة ١٩٢٨ (السنة الثانية)

البلاغ الاسبوعى

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

الاشتراكات: ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

سياسة الاسبوع

الرئيس يشرح سياسة الوزارة:

خيل للاستاذ محمود بك ابو النصر انه بطل، كما خيل لدون كيشوت من قبله ولم يجد من يهاجمه الا رئيس الوزارة والوفد وخليفة الزعيم الاكبر، وظن وهو الاتحادى! أنه قادر على طعن اخلاص الوزارة الحاضرة ووطنيتها والتنديد بطريقة معالجتها قضية البلاد. لذلك قدم فى مجلس الشيوخ استجوابا عن « سياسة الدولة » وحشاه بكل ماحفظة من مقالات « الاتحاد » الجوفاء وظن أنه قنبلة يلقيها فى المجلس فتحدث لها دوى ويتطاير من شظاياها اشلاء الوفد ويعود سادته الاتحاديون — وهو بينهم — يستمتعون بمناصب الدولة ويتخذونها غنما لهم ولاذنابهم ويجعلون الامر فوضى مثل ماصيروه فى عهدهم المشؤوم. ولكن اذا ببطلنا ابى النصر لا يفوق سلفه دون كيشوت فى بطولته ولا يبزه فى هجومه وسداده.. واذا بقنبلته حشوها هواء ودويها هراء. واذا باستجوابه الذى حسبه سيقلب الوزارة ويرجع كراسيها الى الاتحاديين يزيد الوزارة قوة ومتانة ويعيد الى الاذهان ماربما نسيته من حكم الاتحاديين وحمقهم وتضييعهم لاقدس الحقوق: فقد أجاب صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا ببيان ضاف عن سياسة الوزارة نقتطف منه فيما يلى فكان هذا البيان ناطقا بالفرق بين هذه الوزارة والوزارات المفرطة غيرها وكان باعثا لتأييد جديد من المجلس واعجاب لاحد له من الامة خلفه، وهذا بعض ماجاء فى ذلك البيان الذي يجب أن يحفظ وتتوارثه الاجيال:

يتساءل حضرة العضو المحترم في مستهل استجوابه وفى ختامه « الى أي طريق نحن مسوقون »

والجواب غير خاف عليه. فانا نعالج من أحوال البلاد ما أفسد غيرنا وحضرته أدرى الناس بهؤلاء الغير

فما كانت وزارتنا هي التى قبلت انذارات ولا اعترفت بحالة أو فعل يمس استقلال البلاد. بل على الضد من ذلك لما تولينا الحكم فى الظروف الدقيقة التى تلت رفض مشروع المعاهدة ويعرف حضرة العضو المحترم كيف رفضت — أعلنا صراحه فى برنامجنا أننا توخينا في قبول الحكم الاحتفاظ بحقوق البلاد وأحكام دستورها من غير ان يعتبر هذا القبول إقراراً لاية حالة أو فعل يتعارض مع استقلال البلاد وسيادتها (تصفيق حاد)

وقد أيدنا ذلك التصريح بالعمل فرددنا على مذكرة ٤ مارس سنة ١٩٢٨ بمذكرة ٣٠ مارس التى يعترف حضرة العضو المحترم انها حققت العهد الذى أخذناه على أنفسنا وانها تتفق مع الخطة التى أعلناها

أما مذكرة ٤ ابريل التى يدعي حضرة العضو المحترم أننا سكتنا عن الرد عليها فقد رددنا عليها الرد الكافى أمام البرلمان وسجلناه فى مضابطه ولم نكتف بذلك بل عدنا فاثبتناه فى ردنا على الانذار البريطانى بتاريخ أول مايو سنة ١٩٢٨

وقد عادت الحكومة المصرية فاكدت وجهة نظرها هذه فى الاحتفاظ بحقوق البلاد أمام البرلمان فى بيانها الذى ألقته بتاريخ ٥ ابريل إجابة على المذكرة البريطانية المؤرخة ٤ ابريل

***

وانى آسف ياحضرات الاعضاء ان يلجئنى حضرة العضو المحترم الى ان اضع نفسى موضع المفاخر بما قلت او فعلت اذ لم أؤد الا واجبا وطنيا تعلق بذمتى وضميرى ذلك انى لم اقتصر على هذه الردود والاحاديث التى تعرفونها بل انني فى مقابلات اخرى مع فخامة اللورد لويد لم أدخر وسعا فى تعيين الموقف على حقيقته وشرح وجهة النظر المصرية من بدء الاحتلال الى الآن وأكدت له اننا مع رغبتنا الصادقة فى توثيق عرى المودة بين مصر وبريطانيا العظمي والوصول الى اتفاق يحفظ حقوقنا ويصون مصالح غيرنا بما لا يتعارض مع استقلالنا فاننا لا نعترف ان استقلالنا منحة من غيرنا (تصفيق حاد) بل هو حق طبيعى لنا ولا يمنح الشىء الا مالكه ولم تكن مصر فى يوم من الايام جزءا من الامبراطورية البريطانية وقد صرح بذلك رجال الدولة من الانجليز فى مختلف الاوقات

وأما تساؤل حضرة النائب المحترم — لاحظوا حضراتكم انى أتلو عليكم ما قلته فى مجلس النواب — عن اعرابى عن رغبتى فى العمل بالتفاهم مع الحكومة البريطانية وتجنب أسباب الشقاق فقد ذكرت لحضراتكم ما دار بيني وبين اللورد لويد من الحديث فى هذا الصدد أخذاً ورداً، واكرره الآن منعاً لكل لبس، قال اللورد لويد ان كلا من الفريقين

(البقية على صفحة ١٥)

بلدان الشرق

بين السكك الحديدية والسيارات

من جملة المنافع التى جناها الشرق الاسيوى من نتائج الحرب العمومية الى جانب المضار الكثيرة التى أصابته انه فتح عينيه للحياة العصرية وظهرت بين شعوبه نهضة عامة لاحت طلائعها فى كل مكان وأدرك الغرب بازائها انه من المستحيل بعد الآن ان يعامل الشرق كما كان يعامله فى الماضى وان هذه الشعوب تطلب من الحق فى الحياة ما لا يقل عما تتمتع به شعوب الغرب وانها تسير سيراً مطرداً الى استكمال أسباب الحضارة والرقي وتكوين بنيان سياسي واقتصادى متين يقوم على قواعد راسخة لا تقوى عليها أعاصير الزمان فى ما بعد

ولم تقتصر فكرة التقدم والرقى والاخذ باسباب العمران العصرية على الانتشار فى بلد واحد بل تجاوزته الى جميع البلدان . وصار كل بلد يرى ما يحدث في الآخر ويحاول ان يسير في أثره ويتبع خطورته . فكانت معاهدة لوزان مثلا اعظم منبه لايران من غفلتها وأثرت الحركة العربية فى سورية تأثيراً عظيما فى العراق والحجاز . واستيقظت نجد الى وسائل العمران الحديثة بعد ما رأت ضرورتها . وخطا امام اليمن خطوات غير يسيرة فى ادخال ادوات التعمير العصرية الى بلاده التى هجرتها الحضارة منذ عهد التبابعة . ورأينا افغانستان تخلع نير الاستعباد وتعلن استقلالها كاملا وتسير بسرعة عظيمة الى استكمال معدات الحضارة . وبالجملة فان جميع هذه البلدان وما جاورها من البلدان الشرقية الاخرى قد نفضت عنها غبار الخمول وتحفزت للسير الى الامام وعزمت على تذليل جميع العقبات القائمة في سبيلها

ولكن هذه العقبات كثيرة عظيمة لا يسهل اجتيازها فمنها العقبات الاجتماعية التى تعود الى نفسية الشعب وتقاليده وعقائده . ومنها العقبات السياسية التى تغل يد الدولة فى كثير من المشروعات النافعة ومنها العقبات الاقتصادية التى تجعل عين الدولة بصيرة ويدها قصيرة

اما النوع الاول من العقبات فقد عالجته كل منها على حدة بالطرق التى رأتها اقرب من سواها الى الصواب فرأينا تركيا مثلا تزيل الخلافة أولا ثم تفصل الدين عن الدولة ثم ترفع الحجاب ثم تدخل قوانين المدنية الغربية وتنظم محاكمها وقوانينها على طراز غربى . فمهما يكن فى هذا العمل من الخطأ أو الصواب ومن وضع المحراث امام الثور لا وراءه فهو دليل على وجود عزيمة ماضية فى سبيل جعل تركيا غربية بجميع مظاهرها

ولكن ما فعله مصطفى كمال لا يستطيع شاه ايران ولا ملك افغانستان ان يفعله دفعة واحدة اذا كان يميل اليه . نعم ان ملكة افغانستان اول ملكة مسلمة سارت سافرة فى الغرب . وملك افغانستان اول ملك مسلم لبس القبعة . ولكن ليس فى افغانستان أى قانون يؤيد السفور او يجعل لبس القبعة واجبا كما هى الحال فى تركيا. ولم يستطع رضا خان عند ما أراد اعلان الجمهورية ان يقف فى وجوه العلماء . ولا هو يقوى الآن على التحدث عن السفور اذا كان يميل اليه . ولكن كلا منهما يعمل لتحسين الحالة الاجتماعية في بلاده من طرق أخرى ويترك التبدل المنشود لفعل الزمان . فالمدارس تفتح فى كل مكان والتعاليم الوطنية تحل محل تعليم التقاليد البالية التى لم تعد تصلح لمقتضيات الزمن الحاضر . ولا شك ان لادخال وسائل العمران الحديثة من آلات الانتاج والصناعات والمواصلات المختلفة تؤثر فى نفس الشعب تأثيراً اجتماعيا جليلا أيضا لانها تريه محاسن الحضارة وفوائدها وتعده للتشبه بالذين تقدموه فى هذا المضمار

ولعل الملك ابن السعود أقل ملوك الشرق حظا فى هذا الصدد لانه يملك على شعب ما زال كما خلقته الطبيعة من السذاجة . فهو لم يستطع ان يركب السيارة الا بعد ما اقنع العلماء ان ليس فيها شيطان يحركها. ولم يستطع أن يستعمل التلغراف اللاسلكى الا بعد ما أيقن العلماء انه آلة عادية . ولكن لم يكن بد من ان ينقضى وقت غير قصير ربما قنع عمال ابن السعود فى الرياض ان ما ينقله اليهم التلغراف اللاسلكي من الملك عبد العزيز من مكة هو منه فعلا وان لم يكن الخط خطه . وما زال التدخين من الكبائر وكذلك حلق اللحى فما قولك بحلق الشوارب ؟

والى جانب هذه العقبات التى يبذل قادة الشرق كل ما عندهم من جهد لتذليلها وملاشاتها واحدة فواحدة نجد العقبات السياسية التى أشرنا اليها . فقد كانت افغانستان فى مركز دولة تحت حماية انكلترا فهبت هبتها المشهورة سنة ١٩١٩ وخلعت عنها النير وأصبحت الآن اكمل الدول الاسلامية استقلالا . والى جانب ذلك تسعى بريطانيا وروسيا من الشمال ومن الجنوب الى خطب ودها وتأييد استقلالها لما لكل منهما من المصلحة فى ذلك . ومزقت تركيا بحروب الاناضول جميع المعاهدات القديمة وآخرها معاهدة سيفر وخرجت من لوزان بمثل الظفر الذى دخلت به أزمير والاستانة . وصارت حرة فى سلوك السياسة التى تراها موافقة لمصلحتها فى الداخل والخارج بدون أى عائق غير معقول وقامت ايران أخيرا باعمال يذكرها لها التاريخ بمداد الفخر فقد قلب الشاه الحالى العصامى نظام الحكم القديم وخلع الاسرة المالكة وأسس أسرة جديدة عندما تعذر عليه اقامة الحكم الجمهورى وأدخل روح التجدد فى جميع فروع الادارة وأقر الامن والنظام في البلاد وأصلح القضاء بجميع فروعه وعلم الزعماء الذين كانوا ينظرون نظرة ازدراء الى الحكومة المركزية ويحكون الاقطار التى يعيشون فيها كما يشاؤون ان هنالك سلطة فوق سلطتهم وان الشعب رعية الحكومة لا رعيتهم . وبعدما مهد رضا خان

للنظام المقبل هذا التمهيد عكف على ازالة العقبات السياسية التي تعرقل حركة التقدم في ايران فانذر الدول صاحبة الامتيازات الاجنبية انه مصمم على الغاء هذه الامتيازات وانها ستنتهي في ١٠ مايو سنة ١٩٢٨ وعند ما حل هذا الموعد الغيت الامتيازات من ايران كلها ووقفت حكومة طهران بازاء جميع الدول موقف الند امام الند وشرعت في عقد معاهدات صداقة وتجارة جديدة معها على اساس المعاملة بالمثل

ورأينا الملك ابن السعود ينهض مثل هذه النهضة السياسية أيضا فبعد ما استتب له الامر في الحجاز كان أول ما فكر فيه ان يلغي المعاهدة القديمة التي كانت تجعله تحت حماية بريطانيا فعلا وتحكم حكومة لندن في شخصه وفي اختيار خلفائه من بعده وكانت نتيجة المفاوضات الاولى ان تلك المعاهدة الغيت وحلت محلها معاهدة جديدة لا يعقد بين دولتين مستقلتين أفضل منها . ثم نشأت في أواخر السنة الماضية وأوائل السنة الحالية بعض المتاعب بينه وبين حكومة العراق والحكومة البريطانية وتركت المعاهدة الماضية بعض المسائل المهمة بدون حل فجرت أخيراً مفاوضات جديدة في جدة لتصفية المسائل المعلقة كلها . ولكن يظهر ان هذه المفاوضات قد توقفت أخيراً بعد ما عرف المفاوضون البريطانيون وجهة نظر ابن السعود فيها كلها وانتهزوا فرصة انهماك جلالته في شؤون الحج والحجاج لكي يعودوا الى لندن ويطلعوا حكومتهم على ما خبروه على ان يستأنفوا الكرة في شهر يوليو المقبل . ويكاد يكون مؤكداً من الآن ان الملك ابن السعود لن يقبل أي حل يضر بمركزه في نجد او في الحجاز ولن يتنازل عن اي حق يطلبه او يسمح باحداث أي حدث يمكن ان يولد له المتاعب في ما بعد.

ورأينا امام اليمن من جهة أخرى يسعى الى تثبيت دعائم ملكه فلا يقتصر على عدم قبول أي تدخل في شؤون بلاده وعلى ترك اليمن كما هو الآن حر من كل نفوذ او شبه نفوذ أجنبي بل يطلب من انكلترا فوق ذلك ان تعيد اليه أقطاراً وضعتها تحت حمايتها وهي في نظره جزء من اليمن ويريد ان يضم امارة الادريسي اليه لانها في نظره قطعة من اليمن فصلها عنه الادارسة ومن ورائهم نفوذ قوي . ولكن الانكليز أفهموه غير مرة انهم لا يتخلون عن بلاد يحمونها فعند ما اراد الاستيلاء عليها بالقوة أرسلوا اليه سربا من الطيارات ضرب جنوده والبلدان التي يعسكرون فيها وانتهى الامر أخيراً بتوقف الحرب . وها ان الكولونيل جاكوب الذي يدعي حب اليمن وحب الامام كما يدعي المستر فلبي حب ابن السعود وحب نجد يسافر الآن مرة آخراً الى اليمن ماراً ببور سعيد عساه يستطيع ان يصل الى اتفاق باسم حكومته مع الامام بعد ان تعترف له بريطانيا باستقلال في بلاده لا تشوبه شائبة

فجميع هذه البلدان تجتاز والحالة هذه في الوقت الحاضر دور تحرير ودور انشاء فالبلدان التي فرغت من دور التحرير جعلت تصرف جميع جهودها الى دور الانشاء كما تفعل تركيا وافغانستان وكما بدأت ايران تفعل الان . اما التي لم تفرغ من دور التحرير والاستقرار بعد كنجد واليمن فانها تقسم جهودها هنا وهناك ريثما يتسنى لها ان ترتاح من الوجهة السياسية راحة معقولة عادية وتنصرف الى التعمير بكل ما فيها من القوى .

وهنا تظهر العقبات التي من النوع الثالث وهي العقبات الاقتصادية فكيف تعالجها هذه البلدان وكيف يجب ان تعالجها !

ان في كل من البلدان الشرقية المتقدمة ثروات طبيعية في تربتها او تحت تربتها فمنها الاراضي الغنية بانواع المناجم كاقطار الاناضول ومنها الاراضي الغنية بالبترول . وبالمناجم وبالتربة كايران ومنها الاراضي الزراعية كاليمن وافغانستان وتركيا وايران ايضا . فقد يخطر في البال بادىء ذي بدء ان من السهل استكشاف هذه الثروات واستخراجها بواسطة الاختصاصيين ولكن الامر ليس سهلا الى هذا الحد بل أمامه عقبات عظيمة جداً . نعم ان كل حكومة تستطيع ان تعهد الى هيئة من الاختصاصيين الوطنيين او الاجانب بأن يدرسوا تربة بلادها ويعرفوا تكوينها الزراعي والجيولوجي ولكن كيف تستطيع هذه الحكومة استغلال تلك الثروة والاستفادة منها ؟

ان اول عقبة تقف في سبيلها هي عقبة طرق المواصلات . ففي ايران وتركيا وافغانستان ونجد والحجاز واليمن اراض واسعة شاسعة مأهولة بعدد قليل من السكان الذين يعيشون على ما تنعم عليهم به الامطار وتغله لهم الارض ولا يملكون شيئا من وسائل الاستثمار الحديثة واذا من الله عليهم في احد الاعوام باقبال في مواسمهم الضئيلة كان الاقبال مصيبة عليهم لانهم لا يستطيعون نقل ما يزيد عن حاجاتهم الى اسواق المدن لبيعه فهم لا يملكون من وسائل النقل غير حيوان هزيل . والمسافات شاسعة والامن مفقود فضلا عن كون اجرة النقل تكاد تستهلك الثمن الذي يباع به المحصول وبذلك تفتر همة الفلاح عن الاكثار من الزراعة والاستغلال ويميل الى الاكتفاء بزرع ما يسد حاجاته . ثم انه يحدث كثيراً ان الحبوب تكون كثيرة في الجزء الشمالي من البلاد في حين ان المجاعة تفتك فتكها الذريع في الجزء الجنوبي ولا تجد الحكومة وسيلة لاطعام الجنوب من خيرات الشمال الذي يشكو الشبع . واذا كانت هذه هي الحال في شأن الحبوب اللازمة للقوت فما قولك بالثروة المعدنية ؟

وقد ادركت جميع الحكومات ان طرق المواصلات هي أول ما يجب ايجاده مقدمة لاستغلال ثروة البلاد الطبيعية . فجعلت تفكر في انشائها واتقانها وهنا المشكلة الجوهرية التي يجب درسها قبل الشروع في انشاء أي طريق مهمة لان نظام المواصلات الذي يتقرر انشاؤه يصعب ابداله في ما بعد بدون خسائر عظيمة لا تستطيع البلاد ان تتحملها

كانت السكك الحديدية أساس طرق المواصلات البرية في جميع البلدان المتمدينة حتى العهد الاخير ولكن عندما ظهر المحرك ذو الاحتراق الداخلي وظهرت فوائده العظيمة ونفقاته القليلة بالنسبة الى ما تقتضيه السكك الحديدية من نفقات الانشاء والصيانة جعلت بلدان كثيرة تعدل عن التوسع في انشاء السكك الحديدية وتنشىء الطرق المعبدة الجيدة بدلا منها لتصلح لسير السيارات باجمعها علیها من كبيرة وصغيرة . وصرنا نرى السيارات تزاحم الخطوط الحديدية فى كل مكان وتتفوق عليها بامكان تكثير عددها او تقليله وفاقا للحاجة و بقلة نفقاتها النسبية فبضع سيارات فقط من سيارات النقل الكبيرة في احدى القرى تكفى لنقل جميع محاصيلها الى الاسواق بأجرة تقل في مجموعها عن أجور النقل بالسكك الحديدية فضلا عن التسهيلات العظيمة الاخرى التى تتوفر بها للفلاح والصانع

على اننا رأينا في بعض البلدان الشرقية أخيرا جنوحا الى السكك الحديدية لا نجد ما يبرره كل التبرير فقد شرعت تركيا فى انشاء شبكة من الخطوط الحديدية في انحاء الاناضول وبادرت ايران الى انشاء خط حديدى يصل بين بحر قزوين والبحر الاسود يكلفها نحو ١٢ مليون جنيه . فقد نجد لتركيا بعض العذر فى ما فعلته لان الاناضول يحتوى على الفحم اللازم للسكك الحديدية ومن الواجب عند انشاء طرق المواصلات او القيام باى مشروع حيوى ان تراعى مقدرة البلاد على القيام به من مواردها الخاصة فالسكك الحديدية فى بلد لا يحتوى على الفحم مفيدة مادام السلام موجودا فاذا دخلت البلاد فى حرب أصبحت أهم وسائل الحرب فيها وهي خطوط المواصلات فى خطر عظيم لان المادة الحيوية اللازمة لتسييرها يصعب الحصول عليها وقد رأينا هـذا الخطر مجسما فى تركيا فى زمن الحرب يوم نفد الفحم المخزون فى مخازن السكك الحديدية فى سورية واضطرت الحكومة الى قطع الاشجار من مثمرة وغير مثمرة للحصول على الوقود فابادت جزءا مهما من ثروة البلاد فى مدة قصيرة ولو طالت الحرب اكثر من ذلك لفقدت سورية جميع أشجارها المثمرة النافعة التى هي منبع جزء عظيم من ثروة أهاليها

ولا يخفى ان فى ايران منابع للبترول من أغنى المنابع الموجودة من نوعها فى العالم وان الفحم لم يكتشف فيها بمقادير وافية حتى الآن فاذا صرفت همتها الى انشاء الطرق المعبدة فى جميع انحاء البلاد فانها تجد بعد قليل ان الاهالى أنفسهم يبادرون الى اقتناء السيارات للنقل وتصبح المواصلات بين كل بلد وآخر سهلة جدا لا تحتاج فى ما بعد الا الى أعمال الصيانة اللازمة للطرق . وهذه الصيانة سهلة جداً سواء من حيث الاعمال اللازمة لها أو من حيث النفقات لان ضريبة جزئية تفرض على السيارات تكفى للقيام بجميع أعمال الصيانة وتزيد وتجنى البلاد من سهولة المواصلات فى كل مكان فوائد اقتصادية عظيمة تدر الخيرات على الامة وعلى الحكومة معا

ويقال القول ذاته فى نجد والحجاز واليمن حيث توجد منابع للبترول في السواحل وحيث تساعد الصحراء بعد تمهيد بسيط على تسيير السيارات كبيرة وصغيرة كما هى الحال بين سورية والعراق الآن . اما فى افغانستان فان ثروة البلاد الطبيعية لم تعرف بعد ولكن المحرك افضل لها على كل حال من القاطرة

ان العالم سائر بأسره فى الوقت الحالى الى الاستعاضة بالمحرك سواء كان فى السيارة أو فى الطيارة عن جميع وسائل النقل الاخرى ولكن البلدان التى توسعت فى استعمال السكك الحديدية يصعب عليها ابدالها الآن لخير للبلدان التى لم تشرع فيها بعد (وهذه فائدة عارضة عظيمة من فوائد التقهقر) أن تستعيض عنها بالسيارة فلا تفكر فى السكك الحديدية ولا في الترامواى بل فى السيارة سواء كان ذلك لانشاء المواصلات في كل مدينة أو بين كل مدينة وأخرى . ولتعمد بعد ذلك الى انشاء نظام من الطرق الحديثة فى جميع انحائها فتجنى فوائدها فى اقرب وقت ولا يقتضي ذلك نفقات كبيرة لا فى أول الامر ولا فى ما بعد

النشر والاعلان بالطيارات

الطيارة بصوت محركاتها تلفت النظر فترتفع كل الرؤوس لرؤيتها لهذا فكروا في جعلها أيضا من وسائل النشر والاعلان .

ومن طرق الاعلان ان يعمد الطيار الى كتابة احرف كبيرة فى الهواء بالدخان الابيض المنبعث من مؤخرة الطيارة بواسطة آلة مخصوصة ولكن كانت نفقات هذا الضرب من الاعلان كثيرة وكان الهواء لا يلبث ان يبدد الاحرف لهـذا اعتاض الطيارون عن احرف الدخان باحرف من نور الكهرباء فترى الاحرف مضيئة بين طيارتين محلقتين او خلف طيارة واحدة و بضاء كل حرف من حروف الاعلان على حدة .

معرض الصحافة الدولى

وطريقة تنظيمه

نشرنا فى العدد السابق صورة لحفلة افتتاح معرض الصحافة الدولى فى كولونيا واليوم ننشر معلومات وصلت الينا عن هذا المعرض وطريقة تنظيم وتقسيمه :

ونذكر اولا ان الغرض من اقامة معرض الصحافة هو ان يكون صورة واضحة تبين الاهمية التى بلغتها الصحافة بجميع أنواعها ومظاهرها وتنبيء عن قدر نفوذها فى السياسة والاقتصاد والاجتماع وعن اثرها في تقديم الحضارة بوجه عام . ولذلك لم يجيء المعرض شيئا خاصا بالفنيين وحدهم من رجال الصحافة والطباعة والنشر والمتصلين بهم بل أتى معرضا عاما يهم كل انسان ، لان الناس جميعا فى الامم المتحضرة لهم علاقة وثيقة بالصحف والمطبوعات ولهذه الغاية حرص منظمو المعرض على ان لا ان يكون مجرد معرض للصحف المطبوعة بل اتجهت عنايتهم قبل كل شيء الى ابراز آثار الصحف فى حياة الامم المختلفة .

وترى فى « قسم الحضارة والتاريخ » بالمعرض نشأة الصحافة وتطورها منـذ آلاف السنين ومدى ارتباط الصحف بالحياة العامة للشعوب.

والقسم الاساسى بالمعرض خاص بالصحافة اليومية والاسبوعية والمجلات. وترى فيه طريقة تنظيم الصحف الالمانية وتفاصيل النشر والتحرير والاعلانات والادارة فيها وكذلك مبلغ نقابات المحررين وأرباب الصحف. وفيه عرضت ادارة البريد والسكة الحديدية بالمانيا آخر ما وصلت اليه الاختراعات لنقل الاخبار ، وخلاصة لكيفية نقل الاخبار بين انحاء العالم .

والمجلات مقسمة فى الجزء الخاص بها حسب المواضيع التى تكتب فيها . وبهذا الجزء ترى أهميــة المجلات لكل ما يتعلق بالعلوم والفنون والآداب وقد أعدت فيه قاعة كبيرة للقراءة.

ويتبع قسم الصحف والمجلات قسم للكتب جعل على مثال معرض الكتب الذى كان يقام فى ليبزج كل عام قبل الحرب العالمية. وعرضت به غـير الكتب جميع آلات الطبع والصف وترتيب الورق وما أشبه ذلك

واذ كانت الفوتوغرافيا واللاسلكى لاغنى عنهـما للصحافة الحديثة فقد جعل لها أيضا قسم خاص بالمعرض يبين تطور هذه الاختراعات النافعة وطريقة استثمار الصحف لها .

وفى المعرض كذلك قسم أعد للاعلانات



صورة المطعم الذي أعد خصيصا لزائري المعرض



قسم الصحافة البروتستانتية بالمعرض

وحدها وبدت فيها الصلة الوثيقة بينها وبين الصحافة والخدمة التى تؤديها كل منهما للاخرى .

وقد اتخذت الصحف الكبرى أقساما



قسم الصحافة اليهودية بالمعرض

خاصة بها فى المعرض وكل قسم منها يرينا وحده عظمة الصحافة في العصر الحاضر .

وتجد بالمعرض القسم الكاثوليكي والقسم البروتستانتي والقسم اليهودي والقسم الاشتراكي الخ وكل من هذه الاقسام يبدي مبلغ نفوذ الفكرة التى يعمل لها وهو فى الوقت نفسه بمثابة دعاية لها .

ونذكر بعد ذلك من أقسام المعرض المختلفة — غير الاقسام الدولية — ما يأتى : فن الكتب في اوروبا فى العصر الحاضر — المرأة والصحافة — الصحافة الالمانية فى الخارج — أحوال الطقس في الصحف —

وأهمية هذا المعرض العظيم فى دوليته وقد اشترك فيه عدد من الدول لم يشترك مثله فى اى معرض دولى آخر من قبل وهذا على الرغم من قصر الوقت الذى انقضى بين الدعوة الى هذا المعرض وبين إقامته . وجميع الدول الاوروبية ممثلة فيه وكذلك دول امريكا الشمالية والوسطى والجنوبية وفى مقدمة الدول الشرقية الممثلة هنالك مصر واليابان والصين والهند وقد رتبت عصبة الامم قسما خاصا لمطبوعاتها وسنأتى فى الاعداد التالية على وصف ضاف للاقسام الهامة من المعرض وننشر معلومات تفصيلية خاصة بالصحافة فى هذا العصر

زبلن عظـــــيم جديد

لاجتياز الاطلانطيقى

أذاعت الصحف خبر بناء منطاد عظيم من طراز زبلن جعل للسفر ما بين اسبانيا وامريكا الجنوبية . ويؤكد الدكتور اكنز مدير مصانع زبلن ان السفر على هذا المنطاد غاية فى النظام والطمأنينة .

وهذا المنطاد هو اليوم أكبر ماعرف من المناطيد الى الساعة فحجمه ١٠٥ آلاف من الامتار المكعبة وطوله ٢٣٥ متراً ومحيطه من أضخم نقطة فيـه ٣٠ متراً ونصف متر وعلوه ٢٣ متراً ونصف متر وفيه خمسة محركات من طراز مياخ قوة كل منها ٥٣٠ من الاحصنة فالمجموع ٢٦٥٠ حصانا . وسرعة المنطاد البخارية ١١٧ كيلو متراً فى الساعة وقد تزاد هذه السرعة الى ١٢٨ كيلو متراً فى الساعة

وفى الظروف الجوية العادية يستطيع هذا المنطاد حمل ١٢٩ طناً وعدد بحارته ٢٦ وفيـه عشر (قمرات) للنوم في كل (قمرة) سريران وفيه صالة للطعام ٦ أمتار فى ٥ ومطبخ كهربائى

وأهم مافى هذا المنطاد من جديد استعمال وقود جديد غازى عوضا عن الوقود السائل ومن مزية هذا الوقود تحاشى ضرورة طرد الغاز من الصمامات وهى عملية خطرة لان الصاعقة في أوقات العواصف والانواء قد تلهب الغاز فتشتعل النار فى المنطاد .

ولهذا الوقود الغازى كثافة قريبة من كثافة الهواء وثقله مثله وقوته أشد من قوة الوقود السائل ومن السهل اختزانه فى المنطاد لان حجمه كما قلنا ١٠٥ آلاف من الامتار المكعبة . وكلما استنفد هذا الوقود حل محله الهواء أولا فأولا بثقل وكثافة متقاربين . وقيل ان الغاز المشار اليه خليط من الايدروجين والغاز الكربونى ومن الصعب التهابه . لهذا دخلت بعض تعديلات على الكاربوراتور



الهيكل المعدني لزبلن الجديد قبل كسوته

ومن مزية هذا الوقود أيضا ان قوته تزيد ٣٠ فى المئة على الوقود السائل وفى وسعه أن يدير المنطاد فى قطر عملى يزيد بمقدار الربع على قطر العمل العادي للمناطيد المعتادة

والظاهر ان الالمان سيمضون فى اصطناع بعض مناطيد أخرى من هذا الطراز الجديد وقد تكون اكبر منه لتحقيق الاتصال المستمر المأمون ما بين القارتين القديمة والحديثة

الاكتشافات الحديثة

استطاعت بعثة فرنسـية يرأسها مسيو بارتون ان تكتشف اخـيراً باداكشان وهى الاراضي التى كانت مجهولة من الاراضى الافغانية ولم تطـأها قدم اوربى من ايام ماركو بولو الى الساعة .

ومن باداكشان هذه يأتى العقيق المشهور بجودته وبعض الاحجار الكريمة الاخرى . وحققت هذه البعثة موقع مدينة بلخ عاصمة آسيا الوسطى فيما غبر وبلد زوروستر وجلال اباد .

ووجدت البعثـة فيما اكتشفته آلافا من الدمى وقطعا من تماثيل يونانية ورومانية . ومعلوم ان افغانستان غنية جدا بكنوزها الاثرية التى لا يزال الكثير منها فى باطن الثرى الى الساعة . واذا ما اكتشف ودرس وقفنا على تاريخ اواسط آسيا فى العهود الغابرة .

العلاج في عرض البحر

بالتلغراف اللاسلكى

يحدث فى البواخر الكبيرة خصوصا التى تسافر فى المحيطات الواسعة ولا ترسو الا بعد فترات طويلة على أحد الثغور التى يوجد بها أطباء . ان يصاب بعض الركاب او البحارة بما لا مفر له من علاج معجل والا قضى نحبه .

ويحدث ان لا يكون في البواخر الا العقاقير الاولية الضرورية و بعض الكتب التى تفصل عموميات الامراض. وقد يكون بعض القباطين على شيء من علم الصحة وعلى بعض العلم بالعلاج ولكن لا تنطبق معلوماته على نوع المرض الحادث واعراضه . لهذا فكروا حديثا فى استخدام التلغراف اللاسلكى للاستشارات الطبية عن بعد

وليست البواخر كلها بحيث تستطيع اقتناء أجهزة لاسلكية قوية ولكن هذا النقص انما تدورك بواسطة استشارة السفن ذات الاجهزة الصغيرة للسفن ذات الاجهزة الكبيرة فقلما تخلو هذه السفن الاخيرة من اطباء فهنا فتطلب الاستشارة من سفينة الى سفينة واما السفن ذات الاجهزة القوية ففى وسعها الاتصال باطباء المدن رأسا.

وقد كان أسبق الناس الى هذا الضرب من الاستشارات وضبط امورها الامريكان ثم تبعهم غيرهم ودلت التجاريب الكثيرة على ان العلاج قلما أخطأ المرض وقلما فشل فى ازالته او تخفيفه على الاقل تخفيفا يطمئن على العليل حتى يصل الى أقرب ميناء فيه اطباء وأدوية.

وكان اول من نهض من الامريكيين الى مثل هذا الضرب الغريب من العلاج المفيد بعض الشركات الخصوصية ثم عضدته السلطات والمصالح خصوصا مصلحة الاتحاد الصحى العام . وفى شمال امريكا اليوم يقوم الراديو التلغرافى ببذل مشورات طبية من ٢٣ محطة منتشرة على شاطيء المحيط الاطلسى حتى امريكا الوسطى وشمال كولمبيا .

وتعطى المشورة مجانا . وحذت السويد ونروج ودانمرك حذو امريكا فملء شواطئها ست محطات لبذل المشورات الطبية .

أما الاستشارات من سفينة لاخرى فى عرض البحر فأمر قد ذاع اليوم وشاع حتى ان طبيب احدى السفن قال يوما انه بذل فى عرض البحر مشورات طبية لثلاث سفن فرنسية واثنتين بلجيكيتين وواحدة هولندية وأخرى انجليزية وامريكيتين .

واذا كان لا غنى هناك عن حضور الطبيب مع ذلك الى سرير المريض لفحصه باليد والنظر والسمع والشم احيانا . واذا كان لا يمكن الاعتياض عن ذاتية ذلك الطبيب باى شيء فان المعروف الآن فى المدن ان الاطباء قد يستشارون تلفونيا فيطمئنون الاسرة على مريضها او يدلونها علي حقيقة حاله و يمهدون السبيل للعلاج العملي . ومن هنا كانت فوائد الاستشارة بالراديو التلغرافى فى عرض البحر . و بقى ان تعمم هذه الطريقة دوليا للانتفاع العام بفوائدها .

ومن أمثلة ما يعطى من هذه الاستشارات ان قبطانا طير اشارة لاسلكية الى سفينة بها طبيب فى عرض البحر قال فيها :

اتجه الآن الى كولومبو . سقط رئيس الميكانيكيين سقطة أصابت كليته . لا وجود عنده للحمى. يشعر بصعوبة فى التنفس وبآلام فى قمة الشقة اليمنى تحت الكتف. يبصق بعض الدم صبحا . ووضعنا كاسات هواء .

فجاء رد بالاشارة الطبية بعد دقائق معدودة وفيه : سكنوا القفص من أعلى الصدر برباط وثيق وأعطوا المريض المثلجات والثلج مصا . الكلية غير مصابة وهناك كسر فى الاضلاع . الرباط المحكم يفيد .

وسيدخل هذا النظام فى الصليب الاحمر أيضا و ينتفع به .

صـــــــــور فـكـهـة

الشعراء وعشق السماء

لاستاذ عباس حافظ

اذا كان الناس ينظرون الى السماء و يتطلعون الى الافق ، فاكثر ما يفعلون ذلك لمراقبة شىء عارض ، او التخوف من جو ينذر بمطر او رعد او اكفهرار ، او التطلع الى طيارة محلقة ، او « غية » حمام مطلقة ، او اضواء مصابيح كاشفة ، او سواريخ بهيجة مدهشة ، ولكن هناك ناس لا ينظرون الى السماء لشىء من هذا مطلقا ، وانما حباً وصبابة ، وعشقاً وغزلا ، وهؤلاء هم غواة السماء ، او هم المتشاعرون من اخواننا الشعراء . . . وقد أغفل هؤلاء العشاق السماويون جميع مطالب الارض ، فاصبح بينهم و بين السماء مغناطيسية لا تستطيع أعينهم ان تفلت من جاذبيتها . والناس لا يرون فى الجو ولا يشهدون على الافق شيئاً غريباً غير مالوف ، وانما كل علمهم من قصة السموات ان الشمس خلقت لاضاءة الدنيا لهم ، والقمر للنيابة عنها فى نصف دورة الزمن ، والنجوم والكواكب بصفة مساعدين فى قومبانية النور السماوية ، ولكن هؤلاء الشعراء يرون فى كل أولئك معناة لا يراها الناس ، و يعتقدون ان هذه الكواكب لم تخلق الا لتظهر فى دواوينهم ، والا ليتخذوا منها صفات ونعوتا لاحبابهم وحبائبهم ، وليستمدوا منها جميع معانى السهاد والعذاب والصبابة والاوصاب...

ولهذا كان أغلب هؤلاء الشعراء يحبون الاماكن القريبة من مظاهر الطبيعة و يفضل الفقراء منهم سكنى الاسطحة على سكنى « المنادر » فان الاسطحة هى المراصد الشعرية ، والمراقب الجوية لكل ساه منهم وساهر . . . والى القراء أسوق قصة شاعر من أهل الامزجة الرقيقة ، المولعين بالطبيعة المستقتلين فى الغرام بالسماء ، فقد حدثت فى بيتنا ، وعلى يد عم حسين بوابنا ، وكنت لها شاهداً عيانا ، ومثبتا لها فى دفتر الاحوال الشعرية مسجلا ومدونا ، وذلك انه خلت لدينا شقة منها للسطوح ، ولها شرفة على الطريق ، تطل على أرض واسعة براح ، وكان المنزل الذى نحن فيه حاليا يحتوى خمسة ادوار بله « البدرون » وحدث فى ذات يوم ان اقبل على البواب الجالس على دكته امام البيت مع جماعة من « بلدياته » اخلياء من العمل ، يأكلون عنده ابداً و يشربون و ينامون ، حتى يفتح الله لهم أبواب العمل حراسا و بوابين ، . شاب حسن السمت ، يتأبط كتبا كثيرة ، فسأل عم حسنين عن الشقة الخالية وطلب الفرجة عليها ، فصعد والبواب يتقدمه حتى اذا بلغا الطابق الخالى فتح البواب الباب وراح يقول محل نظيف فى الحقيقة . انظر هذه الغرفة ما أحسنها اذا عملت اودة للمسافرين . ثم هذه حجرة اخرى ما ابدعها لو عملت غرفة للنوم ، ولكن صاحبنا لم يستمع له ، بل انطلق فى صمت ففتح باب الشرفة وكان الوقت على مطالع المساء . وفى « رواقة » الاصيل . ووقف يطل من البلكونة و يرسل عينه في الفضاء ، وما لبث ان صاح « يالله . ما اجمل هذا المنظر الساحر ، ويا للسماء ما أفتن وما أروع ، أيتها الشمس . . . . . يا معبودة الشعراء ، والمطهر المنقذ من مقاذر الغبراء . . » فاستغرب البواب ووقف مبهوتا يعجب لهذا الزبون الغريب فى كلامه ، ولكنه ظن الرجل يتمدح الشقة ، فمضي هو كذلك يزيد فى الثناء عليها ، ولكن طالب الايجار أسكته باشارة من يده وراح يقول « يا لروعة السماء ويا لضآلة الانسان ، اننى لأطل الآن على المدينة كما يطل القمر على وحوش الغاب . . . . وها أناذا أستشرف القلعة من هذه الشرفة وأطالع القباب العالية وأشهد المناظر الجميلة من آثار المدينة ، ثم انحنى على الشرفة يجيل البصر جولة ثم ما عتم أن صاح مبهوتا يقول . وماهذا الشىء الازرق الذى يلوح من بعيد . ليخيل الىّ انه نهر النيل العظيم . . . . أيها النيل . . . . ثم اخرج من جيبه سيجارة فأشعلها وراح يشد انفاسها شداً و يقول ما أجمل هذا المكان حقا وما أصلحه للشعر والشعراء ، ومضى سارحا فى ملكوت السموات يغمغم الفاظا لم يفْهمها البواب . حتى ملّ عم حسنين من طول الانتظار فقال له ولا تنسى كذلك الغرفة الثالثة ثم الحمام بالرخام والمنافع والسيفون . فى الحق ان الشقة تصلح للسيارة . الم يجبه الشاب ولم يسمع له . بل انطلق يرفع ذراعيه الى السماء ، و يناجى بنات الشعر بأحب الاسماء ، وعم حسنين على مضض يريد أن ينتهى من هذه الفرجة الغريبة فلما رأى أن الوقفة ستطول لم يسعه الا ان يقول ألا يريد سعادة البك أن يتفرج على المنافع والحمام . فان كنكة القهوة على النار عند بير السلم وأخشى أن تفور ... فأجفل الشاعر من ذهوله وانتبه فجأة من سكونه . فنظر نظرة أخيرة الى المشهد الذى حوله ومشي خطوات وهو يقول ياله من منظر جميل ... ياللفتنة ويالسحر الطبيعة . ومشى الى الحجرة الاخرى فسأله البواب مخافة أن يعود الى تلك « البرطمة » التى لم يفهم منها حرفا . هل أعجبتك الشقة يابك وهل جاءت على ذوقك . فأجابه الشاعر الذاهل كل الاعجاب .. ياله من منظر مؤثر ومشهد جليل . ان الكون ليبدو على أتم حسنه من هذا الطابق العلوي الفريد .... ومشى يريد الباب الخارجى ، فاندهش عم حسنين وقال ألا تريد التفرج على الحمام والمنافع . فأجابه قائلا : كلا ... كلا .. هذا لا يهمنى ... متشكر جدا . فقال البواب اذن هل عزمتم على استئجار الشقة من غير أن تتفرجوا على الحمام والمنافع

فلم يكد صاحبنا يسمع كلمة « استئجار » حتى افاق من ذهوله وانتبه من نجواه الشعرية ، ونسى الطبيعة وحسنها الباهر ، وقال استئجار..! ومن أنبأك انى جئت لاستئجارها . ليست هذه نيتى مطلقا . فازدادت دهشة البواب فقال طيب وما الداعى اذن للصعود الى الشقة ووقفتنا الطويلة بهذا الشكل دون فائدة ولا عائدة . فاستضحك صاحبنا عاشق السماء وقال انما جئت فقط لترويح النفس ومناجاة السماء ومخاطبة آلهة الشعر والشعراء . فاننى اسكن طول الاسبوع فى « مندرة » مظلمة فى شارع حقير . فهل ادركت غرضى الآن .. انى انطلق يوم الجمعة من كل اسبوع . كلما تهيأت الفرص ، وطابت السوانح . فأزور شقة أو شقتين من الشقق الخالية فى « العلالى » لاشرب لى سيجارة أو سيجارتين واناجى الطبيعة واستشير الشاعرية واتمتع بغزل السماء والتشبيب بجمال الافق والفضاء ... نهارك سعيد .... !

امرأة تكشف الغيب



نشرنا فى العدد السابق كلمة عن السيدة جونتر جفرز التى اشتهرت فى المانيا بكشفها الغيب والتى تحاكم الآن لانها اتهمت اناسا بريئين وهذه صورتها فى المحكمة وهي منومة لمعرفة مبلغ دعواها من الحقيقة .

ساعات بين الكتب

الشعر العربى والشعر الانجليزى

(.... أدينا امتحان آداب اللغة الانجليزية بكلية الآداب وكان من مواضيعه التى سئلنا الاجابة عليها . « أى فروق خطيرة لاحظتها فيما درست من شعر انجليزى بين الشعرين العربى والانجليزى ؟ وفيم تراهما يلتقيان ؟ » وقد فكرت لاول وهلة فيكم لتوفركم على درس الادبين . واذا كنت لم استطع سؤالكم أثناء الامتحان فها انا أبادر بعد الفراغ منه الى سؤالكم ، وموضوعنا هذا فيما أرى موضوع قيم يستحق الكتابة بل يستوجبها وجوبا ممن عرك الادبين ووقف على ما فيهما من حسن وما التقيا عنده فاثبتا وحدة النفس الانسانية والفنية وما اختلفا فيه نزولا عند حكم البيئة والظروف ....)

عبده حسن الزيات

انى أرحب بسؤال الطالب الاديب لانه سؤال وجهته الى نفسى كثيرا واظننى قد أجبت عليه مفرقا فى بعض المقالات التى عرض فيها ذكر الادبين العربى والانجليزى . فخلاصة المشابهات والفروق التى دلتنى عليها قراءتى لاشعارنا وأشعار الانجليز يمكن ان تجتمع فيما يأتى :

تتقارب المشابهة بين الشعر العربى والشعر الانجليزى جدا فى المعانى الحسية الفردية . وليبان ما أريده « بالحسية الفردية » أقول اننى اعنى بها تلك المعانى التى لا يحتاج الشاعر للشعور بها الى اكثر من ان يكون انسانا له بنية جسدية ومطالب نفسية لا علاقة لها بالبيئة الاجتماعية ، فالحزن والغضب وحب المرأة ووصف المشاهد التى تقع عليها الحواس والالم الذى يصيب الجسم او يمس النفس من ناحيته — كل هذه احساسات يمارسها الانسان الفرد لان له تركيبا جسديا يرى ويسمع ويجوع ويعطش ويشتهى ما يشتهى وتتصورها أنت فيه ولو لم تتصور له أمة ينتمى اليها وتاريخا يرتبط به . فهى احساسات مرجعها الى وظائف الجسد وتركيب الفرد من حيث هو كائن حى لا صلة له بالامة والتاريخ ، وهذه هى الاحساسات التى يتشابه فى وصفها الشعر العربى والشعر الانجليزى وتنعقد المقابلة فيها بين الشعرين فترى فيها للعرب فضلا لا يقل عن فضل الانجليز وقد يرجح عليه احيانا لتفرغ العرب لهذه المعانى وانصباب خواطرهم فى ناحيتها دون غيرها ، فليس بالنادر ان ترى للشريف والبحترى والمتنبى وابى نواس والعباس بن الاحنف وابى العتاهية واضراب ابن مناذر والعتابى والحسين بن الضحاك وعلى بن الجهم ومن قبلهم فى الجاهلية ومن بعدهم من المحدثين أبياتا وقطعا فى الرثاء والغزل والشكوى تضارع أبلغ ما نظم الانجليز فى هذه المعانى وقد تفوقها على الجملة فى النفاذ والتوقد الذى تمتاز به الصرخات الحسية والومضات المحصورة ، وقد نرى ان رثاء العرب يفضل رثاء الانجليز فى هذه الخصلة فيمعن فى حس قارئه ويستبكيه فى حين ان الرثاء الانجليزى يستجيش عنده الخواطر المحزنة ويخاطبه بلسان البكاء الذى تفيض به مواجد القلب وقد لا تفيض به أجفان العيون .

وهنا تقف المشابهة العامة بين الشعرين العربى والانجليزى لتبدأ الفروق وتتفرع مظاهر الاختلاف

أما هذه الفروق والمظاهر المختلفة فأشملها وأعمها ان شعر العرب شعر منبت مقصور على أمة واحدة وان شعر الانجليز شعر متفتح الجوانب متصل بحياة الامم الاخرى . فاذا اردت أن تعزل الشعر العربى عن اشعار العالم شرقها وغربها وقديمها وحديثها لم يكلفك ذلك اكثر من حذف كلمات تسربت اليه من اللغات الاخرى وتبديل مصطلحات لا تعدى ظواهر المعيشة وقل ان تبلغ الى بواطن الافكار والسرائر ، اما اذا أردت ان تضع الشعر الانجليزى بمعزل عن آداب العالم وان تخرج ما تسرب اليه من الآداب اليونانية والرومانية والفرنسية والايطالية وعقائد المسيحية وما امتزج به من اساطير الشماليين والقلتيين وخالطه من حياة الانسانية العامة فى مجموعها فانك تحاول المستحيل ولن تفلح فيما تحاول ، وكذلك لن تفلح اذا حاولت ان تمسخ عنه الصبغة الانجليزية المستقلة والخصائص التى استفادها من عناصر هذه الامة . فأنت بين يدى شعر له صبغته القومية التى لا تختلط بصبغة اخرى وله فى الوقت نفسه وشائج انسانية لا تمحو عنه تلك الصبغة القومية

ومن الفروق الواضحة بين الشعرين العربى والانجليزى ان اولهما يدور اكثره على الحس وثانيهما يدور اكثره على العطف والخيال ، فالشاعر العربى يصف امرأة لها سمات جسدية من الفرع الى القدم تقاس وتكال ، واما العاشق الانجليزى فيصف المرأة التى يحبها كأنها روح عاطف له ثوب من الجسد جميل ، فان هو أشار الى صفة من صفات هذا الثوب فليذكر به معنى من معانى العطف والتوسم يظهر او يخبث على حسب النفوس والاذواق . كذلك يشبه الشاعر العربى ما يصفه فاذا هو يعنى بالصورة المحسوسة دون الصورة الباطنية ويريك الهلال منجلا والقمر درهما فضيا والبستان طنافس ونمارق ولا يحكى لك وقع هذه الاشياء فى النفس كما يحكى لك صورتها فى الاحداق . ولولا ابن الرومى لخلا الشعر العربى من ملكة التصوير العالية وتشبيهاته الخيالية الرفيعة ، فهو فى هذا الباب فريد هذا الشعر ان لم نقل انه فريد اشعار العالم كله ، وهو نعم العوض عن تلك الخسارة التى لا يدركها نقادنا السابقون ومن حذا حذوهم من نقادنا التابعين

وقد يلحق بهذا الفرق ما نلاحظه من كثرة الذكاء (Wit) فى الشعر العربى وقلة الفكاهة (Humour) على خلاف الشعر الانجليزى الذى تتلاقى فيه الفكاهة والذكاء ويتجارى فيه اصحاب النكات الذكية واصحاب الفكاهات

العاطفية ، ولا يخفى ان هذه النكات مرجعها الى الفهم وان تلك الفكاهات مرجعها الى سعة العطف وتعدد جوانب الشعور

وقد يدخل فى هذا الفرق ايضا ـ اى في دوران الشعر العربي على الحس ودوران الشعر الانجليزى على العطف والخيال ـ انك ترى الارتباط قليلا بين معانى القصيدة العربية ولا ترى قصيدة انجليزية تخلو من رابطة تجمع ابياتها على موضوع واحد او موضوعات متناسقة، ومن هنا كانت وحدة الشعر عندنا البيت وكانت وحدته عندهم القصيدة، فالابيات العربية طفرة بعد طفرة والابيات الانجليزية موجة تدخل فى موجة لا تنفصل من التيار المتسلسل الفياض ، وسبب ذلك كما قدمت هو ان الحس لا يربط بين المعانى وانما يربط بينها التصور والعاطفة والملكة الشاعرة. فاذا تعود الانسان أن يتصور وان يعطف وان يشعر تعود ان يدرك المعانى الواسعة والسوانح النفسية التى تتعدد فيها الظلال والجوانب والدرجات، فيأتى بالفكرة لا يستوعبها البيت ولا يغنى فيها الاقتضاب ، واذا هو لم يتعود الا ان ينقل عن الحواس الظاهرة وقف ادراكه عند المتفرقات فاغنته طفرة البيت عن تماسك الابيات

ومن الفروق بين الشعرين ان الفردية غالبة على شعر العرب والاجتماعية غالبة على شعر الانجليز . فالعواطف التى في الشعر العربى هى العواطف البسيطة الساذجة فى غير تركيب ولا تنويع، ويندر ان تجد فيه أثراً للعواطف المنوعة المتشابكة التى تتولد من قدم الحضارة والفة التعاون وتكاليف الاجتماع وكثرة اختبار النفوس للنفوس في مختلف الاحوال والاطوار. فالشاعر الانجليزى اذا وصف الحياة الانسانية وصف حياة ضافية تتسع لمقامات المجتمع واشتات دواعيه وتكاليفه وآداب طبقاته وافراده ودخائل عقائده وثقافاته مما لا تتسع له حياة القبيلة او الحياة الحضرية التى ماتزال على أوضاع القبيلة. اما الشاعر العربى فعلاقة الانسان عنده بالانسان محدودة واسرار النفوس عنه محجوبة مسدودة ، وسذاجة العواطف خصلة ملازمة له مذ كان التركيب فى هذه العواطف لا يأتى الا من تركيب العلاقات بين الناس فى بيئات الحضارة ، وربما جاء من هنا -- ومن بعض الاسباب المتقدمة — ظهور الروايات التمثيلية والقصصية في الادب الانجليزى وامتناعها فى الادب العربي ، وربما جاءت منه ايضا سذاجة المدح العربي التى لا تشبهها سذاجة مروية فى الآداب الاوربية ، فقد لجأ الشعراء فى كل أمة الى الامراء والسروات وأخذوا من جاههم ونوالهم ولكنك لا ترى مدحا كهذا المدح الفردى المفتوح الا فى الشعر العربى حيث لا يرضى المادح اميره الا اذا وصف شخصه وأطنب فى وصفه باحب الصفات اليه كما يفعل الطفل حين يمدحك ويمد يده الى السكرة التى فى يدك وهو لا يكتم عنك انه يقول الكلمة الطيبة ليأخذ على اثرها السكرة الحلوة، فلا لباقة ولا تفنن فى الارضاء والثناء وانما هو المديح على اسذج ما تراه فى طفولة الفطرة .

وقد نتصور هذا حيث تكون العلاقات الفردية هي الغالبة والمدائح الفردية هي المطلوبة، ولكننا لا نتصوره حين تنشأ للتكاليف المدنية علاقات ولباقات وآداب ترتقي بصناعة التنويه والمدح من هذه السذاجة الى شىء من التفنن والتنويع . فاذا وقفت انا المادح وانت الممدوح فردا امام فرد فليس لى سبيل الى غير الثناء على شخصك وتمليق سمعك واعلان شكرك ولكنى اذا وقفت انا شاعر الامة امام امير الامة فقد يجزئنى فى ارضائه وارضاء الناس عنه ان اعلن فخار الامة واجعله هو مناط ذلك الاعلان وعنوان ذلك الفخار ، وقد وجد فى شعراء القبائل من نما هذا النحو وطاف على الامراء والفقراء يستأديهم ثمن ثنائه وتمجيد آبائه ولكنها فلتات لا يقاس عليها فى جميع الاحوال

هذه هى الخطوط الكبيرة فى رسم الفوارق التى بين روح الشعر العربى وروح الشعر الانجليزى، وهناك خطوط صغيرة قد تظهر فى شاعر شاعر أو عصر عصر فلا يتيسر تقييدها وحصر أسبابها الا اذا تيسر تقييد جميع الفوارق الدقيقة بين الاشعار وهو غير متيسر في هذه الموجزات، لان هذه الفوارق مما يصح ان يلحظ بين شعراء اللغة الواحدة بل بين قصائد الشاعر الواحد في عهدين من عهود العمر أو حالين من حالات القريحة والشعور

عباس محمود العقاد

الالعاب الاولمبية



منظر من حفلة افتتاح الالعاب الاولمبية باستردام

على قبر الزعـــــــيم



(تصوير ميشيل بطر)

صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وعلى يمينه صاحب المعالي مكرم بك عبيد وعلى يساره الاستاذ ويصا بك واصف وغيرهم من الوزراء والشيوخ والنواب يزورون قبر المغفور له سعد باشا فى أول أيام العيد

جعلت الاعياد للذكرى قبل كل شيء آخر وطبيعي ان أول ماذكره المصريون في عيد الاضحى الاخير هو زعيم مصر الاكبر الذى كان فى مثل هذا اليوم من السنة الماضية فى داره كالاسد فى عرينه تفد عليه الجماعات والافراد مهنئين يسألون الله له طول البقاء حتى يشهد بنفسه ثمار عمله العظيم ولكنه تولى رحمه الله و بقى روحه السامى يمد المصريين بالقوة والهدى والرشاد .

وكذلك بكر الوزراء والشيوخ والنواب وغيرهم من كافة الهيئات والطبقات فى اول ايام العيد فهرعوا الى قبر المغفور له سعد باشا يحملون باقات الزهر مبللة بدموعهم و يستنزلون على الفقيد العظيم شآبيب الرحمة والرضوان .

وقد وقف صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا امام القبر يحبس دمعه فلا يستطيعه وعلى جانبيه الوزراء والشيوخ والنواب وقضوا هناك فترة من الوقت خاشعين فى بحر من الحزن وفى غمرة من الذكرى والقى الاستاذ الشيخ محمود محمد عمار الملقب « بشاعر الرعاع » قصيدة عصماء فى ذكرى سعد أبكت الحاضرين نذكر منها الابيات الآتية :

زعيم فى القلوب بنى   ولبس بناه اطلالا
بنى فى مجد أمته   برغم الدهر أجيالا
وأيقظ مصر فانتبهت   وسار بمصر أجيالا
لواء الوفد خفاق   يظل النيل اظلالا

* * *

غرست وغرس زغلول   نما في مصر ابطالا
لها فى مصطفى بطل   يصوغ القول أفعالا

ثم قال خليفة سعد « نسأل الله جل جلاله أن يوفقنا جميعا لخدمة الوطن مترسمين خطى زعيمنا الجليل » فارتفعت الاصوات بالتأمين .

وعاد الزائرون الكبار الى بيت الامة يتعزون فى حزنهم بالسير على سنة الزعيم والجهاد فى السبيل الذى شقه . ومكث قبر فقيد مصر طوال أيام العيد مزارا للمصريين والمصريات الذين وفدوا من كافة البلاد والانحاء لاداء هذا الفرض المقدس



صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا امام قبر الزعيم العظيم

(تصوير ميشيل بطر)

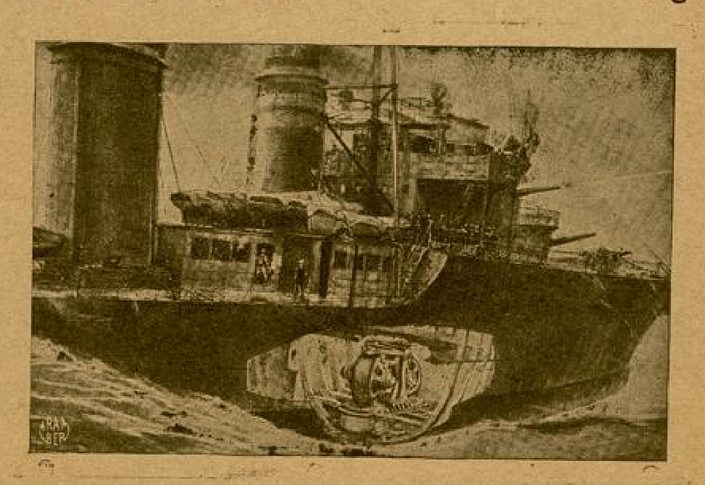
آلة حديثة لابقاء البوارج ثابتة

برغم هياج البحر وارتفاع الامواج

يرى القارىء فى الصورة المنشورة هنا بارجة من البوارج المضادة للتوربيد وقد كشف فيها عن آلة حديثة الاختراع والوضع ومن مزايا هذه الآلة انها تحفظ السفينة فى وضع ثابت خصوصا عند اطلاق مدافعها لتحكم الرماية وتصيب الغرض بالرغم من هياج البحر وارتفاع امواجه كالجبال .

أن تبقى السفينة التى بها هذه الآلة ثابتة الوضع مستقيمة على الامواج كيفما هاجت هذه

ولعل هذا الاختراع الحديث سيجعل الاسفار البحرية عما قريب ايسر امراً بكثير مما هي عليه الآن ولعله ايضا سيزيل « مرض البحر » المعروف الناشىء عن كثرة ارتجاجات السفن واهتزازاتها وهو مرض او داء يضايق



آلة التثبيت فى البوارج

وهي آلة تمسك بالبارجة ثابتة مستقيمة الوضع حتى في حالة هياج البحر لاحكام رماية القنابل وقذف التوربيد

ولهذه الآلة مزية اخرى هي تمكين البارجة من المضى فى القتال كيفما تواصلت الاعاصير والانواء .

ومن صفة الآلة الحديثة انها مركبة مما يشبه عجلتين غير مفرغتين تتحركان على محوريهما حركة دائمة لا انقطاع لها فى سيمترية واحدة سواء كان فى اتجاه واحد او اتجاه آخر يضاده والذى يحدث الدورة هو حركة الماء والموج ولكن هذه الحركة تعدلها فرامل (ضوابط) هيدروليكية في داخل العجلتين فيبنى على ذلك

ويتعب بعض الامزجة ويحرم الاستمتاع ببهجة السفر البحرى ولذة الطعام والمنام وان قالوا انه يقطع الصفراء ويعد كمنظف المعدة والكبد .

وفي الصورة المنشورة شكل الآلة وقد كشف عنها بعض اجزاء السفينة ويلحظ الرائى ان البحر فى هياج وارتفاع امواج وان السفينة أطلقت مع ذلك مدفعا من مدافعها الجانبية واستعدت لان تطلق توربيداً آخر بعد احكام شديد

الخرائط الصناعية

يعرف تلاميذ المدارس ان في مواد الجغرافيا الخرائط الطبيعية والخرائط السياسية فالاولى تفصل الانهر والجبال والسهول والبحور والخلجان وما اليها وتشير الى العامر والغامر والمخصب والمجدب والثانية تبين المدن والتقسيمات السياسية والمستقل والتابع وما هو من هذا القبيل .

وقد عمد الفرنسيون الي وضع خرائط صناعية للاقاليم الفرنسية فيصور الاقليم وفيه المصانع والخطوط الحديدية وطرق الملاحة والترام وسيارات النقل والخطوط الكهربائية والمناجم ونحوها .

ولكل اقليم خريطته الخاصة ومن مزايا هذه الخرائط انها لا تقف الناظر على وجوه الصناعات الفرنسية ومظانها فحسب بل تعد ايضا من وسائل الدعاية وتيسير اشهار الصنعة الفرنسية ودلالة الغريب عليها وعلى طرق الافادة منها والانتفاع بها كما أنها تفيد التاجر الفرنسي والمصدر الفرنسي بالذات وتفيد صاحب رأس المال والمشتغل بالاوراق والسهوم والحصص فى السوق المالية الفرنسية فحبذا لو ان بعضهم هنا قام بعمل خرائط صناعية وتجارية مصرية معا فانها تفيد وتنفع كيفما قل شأن الصناعة عندنا

ان كثيراً من الصناعات الوطنية هنا يكاد يكون مجهول المظنة فقد يرى في بعض الاسواق ولا يعلم المشترى او التاجر مأتاه بالضبط وكيفية جلبه والافادة منه وهذا نقص يجب تلافيه

البلاغ فى باريس

يباع «البلاغ اليومى» و «البلاغ الاسبوعى» في باريس فى الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لابى

KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucinsc

اليابانيـــــــون
وتشبههم بالاوروبيين

اذا تحدثنا عن اليابان اتجه فكر القارىء لاول وهلة الى بيوت خشبيـة ذات حيطان من الورق والى شوارع تضيئها مصابيح صغيرة والى خليط من الالوان الزاهية تبهر الابصار . الدول الغربية . هذا مع ان اليابان كانت من بضعة عشرات من السنين لا تسمح للاجانب بالدخول فى بلادها خوفا من عدوى التشبه بهم واحتفاظا بمدنيتها وتقاليدها !



افتتاح ميدان للالعاب الرياضية على طريقة اوروبية في طوكيو

أما الحقيقة فهى ان اليابان تفقد خصائصها وتقاليدها فى سرعة واصرار وتجد فى التشبه بالغرب فى جميع أمورها . وقد عرف الشعب اليابانى النشيط كيف يستفيد من مستحدثات الحضارة الغربية وينتفع بالاختراعات الحديثة وقد تغلغلت المدنية الاوروبيـة بين طبقاته واستبدل كثيراً من مظاهرها وعاداتها بتقاليده القديمة ويقول اليابانيون صريحا ان هذه التقاليد وان كانت حسنة او عزيزة صارت لا تصلح وهي فى مكانتها الحاضرة وفي اعتبارها احدى الدول العظمي التى لها شأن فى تقرير حالة العالم ومستقبله . وربما لا يمضي طويل وقت حتى يقضى على البقية الباقية من المدنية اليابانية العتيقة فلا تكاد اليابان تختلف فى شيء عن احدى



بعض اليابانيين يدخلون مركز الانتخابات لاعطاء اصواتهم وهم في ملابس اوروبية



امبراطور اليابان يركب جواده وهو في زى غربي بحت

البلاغ فى السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعى » فى جهات السودان هو الخواجة نيقولا ديمترى كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانى » بشارع البوستة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم بحرى وعطبرة وبور سودان وواد مدنى وسنار

أخبار الأسبوع الخارجية

سوريا ما بين الجمهورية والملكية :

كثرت الاقوال اخيراً فى بحث اخواننا السوريين قبيل عقد جمعيتهم التأسيسية فى مسألة أى النظامين أصلح لبلادهم . النظام الجمهورى ام الملكى .

ويظهر ان الدعاية للملكية قوية ، لهذا كثر ورود اخبارها من دون اخبار الجمهورية . وذكروا من بين المرشحين للعرش فيصل ابن السعود الوهابى . ثم ذكروا اميرين احدهما مراكشي والآخر تونسي تعلما فى فرنسا وقيل ان الانتداب الفرنسى يعزز ترشيحها ليختار الاهالى واحداً منهما ولكنه لا يعارض فى ترشيح غيرهما الا انه لا يعزز هذا الترشيح .

ولا تزال المسألة عند هذا الحد وعند التئام الجمعية التأسيسية ما بين ٩ و ١١ الجاري يتكشف الامر .

ميثاق تركى افغانى

ماكاد يحل ركاب الملك الافغانى فى انقرة ويستقبل فيها بالحفاوة والحفلات والتكريم حتى وردت التلغرافات العمومية بان ميثاقا امضى يوم ٢٧ مايو بين تركيا والافغان وهو من نوع مواثيق الضمان .

ومن شروطه التى عرفت انه نافذ المفعول فى الحال ومدته عشر سنوات وتعهدت فيه كلتا الدولتين بالتزام الحيدة المقرونة بالعطف فى حال نشوب حرب بين احداهما ودولة اخرى .

ومن احكامه تقديم تركيا للافغان الخبيرين والمختصين فى مسائل التعليم والقضاء ورفع المفوضية التركية فى كابل الى درجة سفارة .

وأوسع من هذا نطاقا ان سفير تركيا فى موسكو رافق الملك الافغانى فى زيارته لتركيا ثم رافقه فى مغادرتها الى ايران للتوقيع على ميثاق آخر بين تركيا وايران والافغان وذكروا ان روسيا داخلة فيه فهو اذن ميثاق رباعى فى الوسط الاسيوى له مراميه البعيدة التى أشار اليها شقيقنا « البلاغ اليومى » .

الازمة الوزارية اليونانية وانفراجها

ظهر مسيو فينزيلوس فى عالم السياسة فجأة بعد اذ كان قد اعتزلها ودعواه انه يريد انقاذ بلاده من دكتاتورية تتحفز ومن ملكية تعمل فى الخفاء .

وقد ادى ظهوره فجأة الى ازمة وزارية شديدة وقيل انه ينوي حل البرلمان الحاضر واجراء انتخابات جديدة وتشكيل وزارة برياسته . واتهمه بعض خصومه بانه يطمع في رياسة الجمهورية .

وقد كادت الازمة تستفحل لولا ان انفل حد الملكيين ورأى أعضاء الوزارة المستقيلة ان فى الوسع بقاءهم فى الحكم ومشاركتهم لمسيو فينزيلوس فى وجهة النظر بشرط ان يؤيدهم حزبه . وقد التأم مجلس النواب واقترع على الثقة بهذه الوزارة بعد ذلك ففازت باغلبية كبيرة ولكن لم يتبين بعد مصير مطلبي الحزب الفينزيلوسى وهما تعديل نظم مجلس الشيوخ ومجلس الدولة والتعجيل فى نظر قضية بنغالوس الدكتاتور السابق .

الجلاء عن بكين

حدث فى هذا الاسبوع ان مضى الجنوبيون الصينيون فى زحفهم الى الشمال لاحتلال بكين عاصمته وطرد المارشال تشنغ تسولين عنها .

وقد كان المظنون عند بعض الصحف الامريكية ان هذا المارشال سيقف فى وجه الزاحفين جنوبى عاصمته ويقاوم مرة أخرى . ثم توضح بعد ذلك انه مال الى الجلاء عن تلك العاصمة من غير خوض قتال فسحب جنوده بنظام الى ما وراءها وتوجه قسم منها الى ناحية مكدن . واتخذت السلطات اليابانية تدابير عسكرية كثيرة فى منشوريا استعداداً للطوارىء

وذكرت بعض المصادر الفرنسية بعض أخبار تشير الى التوفيق ما بين شطرى الصين فقيل ان حكومة نانكين (حكومة الجنوب) اخذت تفكر فى مصالحة الشمال على شرط واحد هو ان يبقى تشنغ تسولين في منشوريا ولا يعود الى بكين . ويظهر ان مثل هذا الشرط وحده عسير التصديق فمن البعيد ان يرضى احد من خصوم هذا المارشال بوجوده على مقربة من بكين يرقب الاحوال والظروف ويمنى النفس باعادة الكرة على اعدائه الالداء

هذا ولسنا نعرف الى ساعة الكتابة ماذا حل ببكين ذاتها بعد جلاء الشماليين فهل احتلها الجنوبيون او بقوا فى ظاهرها او اخذوا فى مطاردة رجال تشنغ تسولين وتعقبهم تاركين هذه العاصمة الآن

الفلاحون في رومانيــــــــــا

مائة الف فلاح يعقدون مؤتمرا

عقد الفلاحون فى رومانيا مؤتمراً عظيما قل أن نجد ما يماثله فى المؤتمرات التى عقدت لاغراض مختلفة فى اى تاريخ وفى أى بلاد



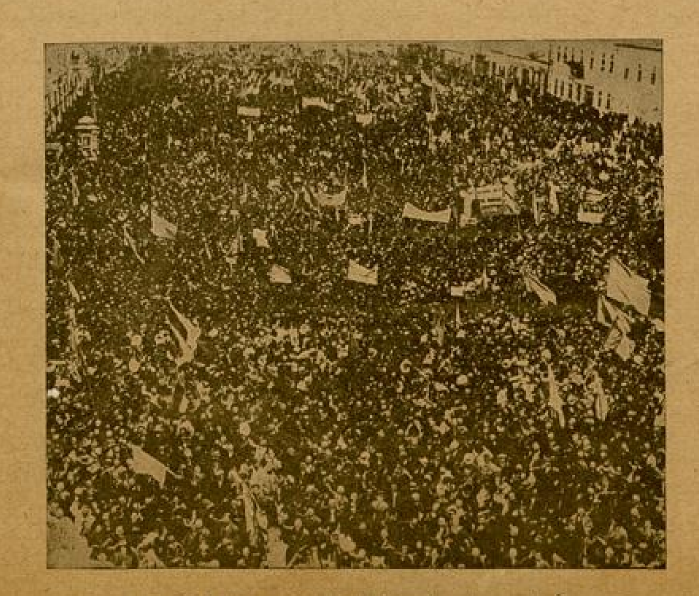
جحافل من الفلاحين تسير قاصدة الباجوليا لحضور المؤتمر العظيم

العالم. وكان عقده فى يوم ٦ مايو بجهة ألبا جوليا. وحضره مائة ألف عضو فى حزب فلاحى رومانيا الوطنى المعروف بين الرومانيين باسم « حزب تزاراني » وكان قد دعى الى هذا المؤتمر على أثر فشل خصوم وزارة « مسيو براتيانو » في حملها على الاستقالة ، خلال شهر مارس الماضي. وقد وصف مراسلو الصحف الاجنبية فى رومانيا هذا المؤتمر فقالوا : انه نوع من المؤتمرات التى لامثيل لها . وانه ذو نتائج خطيرة جداً . وحسبه ان يشعر كل فلاح بمبلغ ما فيه من قوة اذا ما أراد شيئا وحال بينه وهذا الشىء حاكم او غاصب »

وقد اجتمع المائة الف فلاح فى محلة معدة لاقامة السوق هناك وانتخبوا من بينهم بالاقتراع ٧٧٦ نائبا يمثلون ٧١ مقاطعة فى المملكة الرومانية ولما انتظم جمعهم أقسموا جميعا اليمين الذى قرأه عليهم أحدهم وهو المسيو « سيفر بوكو » وهذا هو نص اليمين « نقسم بالله اننا نواصل الجهاد ماحيينا في سبيل اسقاط هذه الوزارة القائمة التى عينت بمرسوم ملكي انتزع من الملك فردينا ند انتزاعا وهو يحتضر على سرير موته . هذه الوزارة التى أيدها مجلس الوصاية وجعلها سيفا مسلطا على الشعب حتى بعد موت جونيل براتيانو « الذى هو شقيق رئيس الوزارة الحالية وقد كان رئيسا يومئذ »

وقد كان الفلاحون يكررون قراءة هذا اليمين مقطعا الى جمل قصيرة . وكان يتولى اقراءهم اياها بعض المتعلمين فيهم ، والمتزعمين عليهم وقد كان هذا على مشهد من احد القساوسه الذى وقف على منصة عالية بينهم يحمل صليبه ، مصليا ، وداعيا الى الله بتأييدهم وتثبيتهم

ومما يحسن ذكره هنا بمناسبة هذا الاجتماع عدم تورع بعض الصحف الاوربية الموالية لولى عهد رومانيا السابق البرنس كارول فى قولها ان هذا المؤتمر يؤيد عودة البرنس الى العرش الرومانى مع ان التقريرات التى وصلت الى الدوائر الرسمية في أوربا وخاصة الى عصبة الامم أشارت الى انه لم يذكر اسم البرنس كارول فى هذا المؤتمر العظيم باي حال وان الرومانيين من



مؤتمر في رومانيا : حضره مائة الف فلاح من حزب « تزاراني »

فلاحين وغيرهم لم يعودوا يهتمون بعودة البرنس كارول الى العرش الذى نزل أو انزل عنه نتيجة مشايعته لعواطفه الحبية المتقلبة .

وقد وافتنا الانباء التلغرافية من رومانيا فى هذا الاسبوع بان وزارة مسيو براتيانو قد رفضت الطلب الذى قدمه اليها المعارضون عقد مؤتمر يضم اكثر من مائة الف فلاح ويرى مسيو براتيانو ان الحرية الصحفية قد تؤدى الى ازدياد الحالة الراهنة سوءاً ، وتمكن المعارضين جميعا ، وعلى الاخص حزب « تزارانى » من الكيد للوزارة والتشهير بها ، وكشف أسرار خضوع مجلس الوصاية على

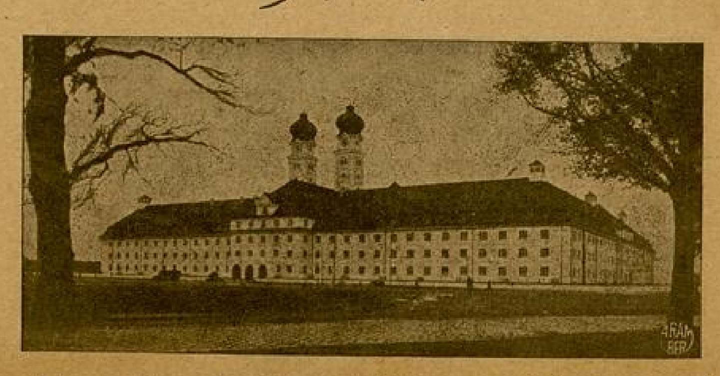


الفلاحون يسعون الى الباجوليا فى رومانيا حيث عقد مؤتمرهم وقد شحنوا انفسهم فى مركبات السكة الحديدية كما تشحن البضائع

خاصا بالغاء الرقابة الحكومية على الصحف ، هذه الرقابة التى اضطرت الاحوال السيئة الوزارة الى تعيين قانون لها

والظاهر ان هذه الاحوال السيئة ما تزال قائمة فى رومانيا وليس أدل على قيامها من الملك ميخائيل الصغير لمشيئتها وسلطانها . وعلى هذا تكون الحالة غير مستقرة لمسيو براتيانو حتى اليوم برغم معالجته لها بكل ما فى وسعه من الحيل وما احتمله من الصبر

ملجأ للعجائز



أسس فى ميونخ ملجأ كبير للعجائز يحوى ثمانمائة عجوز بائس وفيه خمسمائة وستون غرفة

الحظ والأدب
وعلاج الخمول

قال ابن أديب فرنسى مشهور لابيه يوما هب لى شيئا من الكتب اقرأ فيها . فقال الاب علمتك من قبل واقرأتك فضع كتبا بنفسك لنفسك واقرأها فما فى قليل ما يغنى لك بشراء كتب الناس . . . .

ويظهر كما قالت احدى المجلات الفرنسية ان الشعراء حتى فى العالم المتحضر الكثير القراء والمتفهمين يجدون كل صعوبة فى طبع أوائل تواليفهم ثم هي لا يقبل عليها ولا يخاطر بطبعها الناشرون على نفقتهم لعدم ضمان رواجها . لهذا طبع بعض شعراء الفرنجة دواوينهم بانفسهم فلما اشتهرت تناولتها المطابع .

وفى فرنسا الساعة مسيو شارل جيريه الشاعر يجمع حروف قصائده بيده ويطبعها على آلة صغيرة له ويصححها بنفسه ويخرج منها مئات فلا ينقصه الا ان يصنع الورق والمداد ايضا . . . .

غير ان السبب الذى حدا بمسيو جيريه الى فعل هذا ليس الخمول فانه الآن فى شهرة واسعة وانما همه الاكبر الاتقان التام فى اختيار الورق والمداد والاحرف وزخرفة المطبوع

ومما نذكره فى هذا الشأن ان مثل هذا الاديب كان يعيش بيننا فى مصر ونعنى به المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجى فقد كان همه أن ينسخ مؤلفاته بخطه الجميل . ونعرف من الاستاذ محمد مسعود بك انه ممن مهروا فى جمع احرف مقالاتهم بأيديهم .

صفحة الصحة العامة

الرياضـــــــة البدنية

للدكتور محمد بشير

لا يخفى ان للرياضة البدنية مزايا خاصة لتقوية الجسم كما ان الراحة الفسيولوجية المعتدلة تزيل من الجسم كل آثار التعب وتجدد فيه النشاط . فاذا واظب الانسان واعتدل في رياضته وراحته ازداد صحة وعافية وتضاعفت فيه القوى الكامنة التى تدفع عنه العدوى وتقيه من الامراض .

اما اذا تجاوز حد الاعتدال فى الرياضة وخصوصا اذا كان صغير السن فان اعصابه تهيج وقلبه يضطرب وتختل الدورة الدموية. وكذلك اذا حرم نفسه من الرياضة ولزم السكون والراحة وأبى ان يجارى الطبيعة ساءت صحته وانتابته امراض الكلى والروماتزم وفقر الدم ومرض النقرس والامساك . وبعض هذه الامراض شائعة عند طائفة الاغنياء البلداء الذين اعتادوا الراحة والكسل وعند طوائف العمال والكتبة الذين تضطرهم وظائفهم الى ملازمة المقاعد طول نهارهم .

اما الذين اعتادوا الحركة والعمل كالفلاحين والعمال الذين يعملون بلا كلل طول يومهم فى الهواء الطلق فانك تجدهم أقوياء البنية .

والرياضة على أنواع كثيرة . منها ما هو بسيط لايحتاج الى واسطة ما كالتمرينات البدنية والمشي والركض والقفز والرقص والسباحة والمصارعة . ومنها ما يحتاج الى واسطة كالجمناستيك وركوب الخيل والدراجات ولعب الكرة والتنس والكركيت وخلاف ذلك .

ولكل هذه الانواع مزايا خاصة منها ما يفيد الدورة الدموية ويقوى التنفس. ومنها ما يقوى العضلات المختلفة فى الجسم . ومنها ما يزيد نشاط الاعضاء الداخلية كالكبد والامعاء والمعدة والكلى .

ويجب ان يختار الانسان منها ما يوافق مزاجه وجسمه وقوته وحالته الصحية . فالمصابون بآفات قلبية او امراض صدرية وتصلب الشرايين يجب عليهم اجتناب الرياضة الشديدة والاكتفاء بالمشي البسيط او الركوب في سيارة تسير ببطء في الخلاء .

وأحسن اوقات الرياضة ما كان فى الصباح أو فى العصر عندما تكون حرارة الشمس خفيفة ويستحسن أن تكون الرياضة دائما فى الهواء الطلق وفى اماكن بعيدة عن المساكن .

يجب اجتناب الرياضة بعد الاكل مباشرة أو فى حالة المرض وكذلك يجب اراحة الجسم بعد الرياضة وتجفيف العرق وابدال الملابس باخرى جافة وعدم التعرض لتيار الهواء وعدم الاستحمام مباشرة بالماء البارد بعد الرياضة ويجوز استعمال الماء الساخن أو الفاتر وكذلك يستحسن عدم الاكل بعد الرياضة حتى يزول أثر التعب .

ويشترط وقت القيام بالرياضة أن تخلع الملابس العادية وخصوصا ما يعوق الحركة كالياقة ورباط الرقبة والحمالات وارتداء ملابس خاصة مؤلفة من قميص واسع وسروال قصير وحذاء خفيف من المطاط .

ومن فوائد الرياضة غير ماذكرنا ازالة مايرسب من الاحماض والاملاح بطريق العرق وادرار البول وفتح الشهية وزيادة قوة الهضم ومنع الامساك وازالة الخمول والكسل ومضاعفة الهمة والنشاط . فكل هذه العوامل تفيد فى تقوية الجسم وتجديد نشاطه ومضاعفة قوى الدفاع فيه .

فيجب التعود من الصغر على الرياضة البدنية ويجب على اولى الامر أن يشجعوها فى المدارس بين البنين والبنات ويعملوا على توسيع نطاقها وايجاد الوسائل اللازمة لها والمعدات الضرورية لاتمامها . وقد وجد الاميركيون بعد خبرة طويلة ان الرياضة البدنية لها تأثير كبير فى صحة النشء وزيادة نشاطهم واقبالهم على تلقى الدروس ولذا عملوا على ترقيتها وتشجيعها فى المدارس والمعاهد والحقوا بكل معهد ومدرسة داراً خاصة للرياضة البدنية (جمبازيوم) وكابدوا فى سبيل ذلك نفقات كثيرة وقد اهتم بعض كبار المثرين هناك فاسسوا المعاهد الرياضية فى كثير من المدن الاميركية وشادوا بركا فسيحة للسباحة يسخن فيها الماء فى فصل الشتاء .

فالاميركيون اول من تنبهوا لفوائد الرياضة واول من جنوا ثمارها ولذا تجدهم اصحاء البنية. ويليهم الانكليز فى الاهتمام بالرياضة البدنية وقد عزا بعضهم نجاحهم فى العالم السياسى وسيطرتهم العالمية لنشأتهم الرياضية .

وتجد فى انكلترا واميركا جمعيات ونوادى شتى لمختلف انواع الرياضة لهم فيها مباريات مهمة جدا يحضرها الوف كثيرة من المتفرجين من مختلف الطبقات وتعنى الصحف بنشر اخبارها وصور المتبارين وجوائزهم ولا تقتصر الرياضة فى تلك البلاد على الرجال وانما تشمل النساء ايضا

تريض تكتسب صحة ويعتدل جسمك ويكمل عقلك وتبعد عنك «اليأس والوسواس»

مراصد اوتوماتيكية

فكر بعض المهندسين الجويين الفرنسيين فى اقامة مراصد اوتوماتيكية تؤدى اعمالها من تلقاء ذاتها وتبين الاحوال الجوية وتنبىء عنها بالتلغراف اللاسلكي فتذكر بيانات الضغط والحرارة وسرعة الريح وما اليها وسيجعل اول مرصد من هذا النوع فى الجبل الابيض (مون بلان) المشهور فى الالب

السعادة

ونظر الفلاسفة اليها

من منا لا يريد ان يكون سعيدا ؟ !

كل فرد من أفراد الوجود سواء كان طفلا او شابا او كهلاوسواء كان حيوانااو غيرحيوان عاقلا او غير عاقل يريد السعادة. يريدها بطريق مباشر او غير مباشر . يبحث عنها اما بالغريزة وبعدم قصد او بالارادة وبقصد وتعمد .

وربما يعترض معترض فيقول كيف يبحث عنها الطفل الذى لا يميز بين الجمر والتمر وكيف يريدها المجنون الذى يسير فى الازقة والشوارع وعنده ستر جسمه وعدمه سيان والحرير والدمقس والملابس الممزقة والخرق البالية سواء بسواء ؟!

قبل ان نجيب على هذا الاعتراض نريد ان نعرف السعادة ما هي وما كنهها وما حدودها فهى كل شيء ترتاح اليه النفس ويصح ان يكون ارتياحها لشيء اكثر من ارتياحها لشيء آخر أى ان هذا الارتياح له دائرة تتسع وتضيق طبقا لرغبة النفس فكنهها وحدودها وتفاصيلها أشياء نسبية تختلف باختلاف الاشخاص وتراكيبهم ولذلك تشعبت آراء الفلاسفة فى تعريف ما هيتها وطلباتها وسنوقفك على شيء من ذلك بعد قليل

ان الطفل والمجنون والحيوان يميلون الى السعادة بالغريزة فما السبب الذى يدعو الطفل الى الاندفاع ومحاولة القبض بكلتا يديه على النار ؟ أليس ذلك هو اعجابه بمرآها وحبه في إشباع هذا الاعجاب وتمييزه المعكوس ؟ وأليس هذا معناه راحته للالوان الزاهية الايجابية ؟ ان هذا يؤيد تقسيم الالمانيين المشهورين جيف الشاعر وفيشر للالوان وتأثيرها على النفس فقد قسماها الى أقسام اما الاول فهو الايجابى أى القوة الفاعلة كاللون الاحمر واما الثانى فهو السلبي أى القوة المنفعلة كاللون الازرق واما الثالث فهو القسم الذى يحتوى الوانا ليست سلبية ولا ايجابية كالبنفسجى . كذلك نجد الجمل يسير في الصحراء او في الغيط وراء راعيه متبخترا منشرحا تلمح السرور فى تقاطيع وجهه والسعادة فى بريق عينيه وذلك عندما يشجيه راعيه بالاغانى والاناشيد . هذه أمثلة تدلنا على الميل الفطرى الى السعادة وما طبقناه مع الطفل والجمل يمكننا ان نطبق مثله مع المجنون فاننا نعلم ان الاطباء فى بعض مستشفيات المجاذيب يستعملون الموسيقى كنوع من أنواع الادوية لبعض حالات مرض الجنون لميل الانسان الغريزى الى الموسيقى وارتياحه اليها .

اساس السعادة اذن الراحة والاطمئنان لشيء من الاشياء وحب النزوع اليه والبناء على الاساس يختلف باختلاف المبانى وهو اما ان يكون مخالفا للاساس فيكون مزعزعا قابلا للهدم والتحطيم واما أن يكون متينا قويا قابلا لان يعيش وهو اما ان يكون دوراً او اثنين او ثلاثة ..... واما أن يكون مثلثا او مربعا او مخمسا أى ان هذا البناء يتفاوت فى الحسن والجمال والتنظيم بتفاوت أذواق البناة والمهندسين . كذلك الفلاسفة فى نظرياتهم بالنسبة للسعادة ولهذا قلنا ان شرح تفاصيل السعادة شيء نسبي يختلف باختلاف الاشخاص لان كل فرد من هؤلاء له رأى خاص مستقل عن رأى غيره ولذلك نجد أن بعضهم يراها فى الحب والآخر فى الطبيعة والثالث فى الحكمة والفلسفة والرابع فى اشباع الملاذ النفسانية والخامس فى اقتناء الكتب ومطالعتها والسادس فى الصداقة الصادقة والسابع فى هدوء المنزل وحسن نظامه والثامن فى تعليم المرأة وعنايتها بسعادة الرجل ورغباته والتاسع فى معرفة الحقيقة المطلقة والعاشر فى اكتناز الاموال والحصول عليها بجميع الطرق والحادى عشر فى طلب العلى والمجد والفخر والشرف والقيام بالواجب و...... الخ واننا اذا حاولنا الالمام بجميع هذه الآراء سنحتاج لوقت طويل وربما لم نستطع بعد كل هذا الالمام بها

نرى أن اللورد افبرى فى كتابه مسرات الحياة The pleasures of life كتب عن سعادة الواجب وواجب السعادة ودعا اليهما دون أن يعرف تعريفا صريحا مفصلا ماهي السعادة وما هو الواجب وكيف تكون سعادة الواجب وكيف يكون واجب السعادة لانه يصح لى أن أعرف السعادة تعريفا لا يجعل فرقا بين السعادة والواجب فاقول إن السعادة هي القيام بالواجب وان الواجب هو السعادة ويصح لى ان أقول إن السعادة هي اشباع المطامع النفسانية ويدخل تحت كلمة المطامع النفسانية كل ما تميل اليه النفس من شر وخير بصرف النظر عما اذا كان فى تنفيذ هذه المطامع ضرر بالمجموع أولا وان الواجب هو القيام بما يفيد المجموع بصرف النظر عما اذا كان فى هذا ضررا بمطامع الشخص الذاتية أولا ويصح لى أيضا أن آتى بتعريف متوسط بين هذين التعريفين فاقول ان السعادة هي الاخذ من كل شيء بمقدار فيجب على الانسان ان يفيد المجموع بمقدار وان يشبع ميوله بمقدار ومع ان اللورد افبرى لم يدخل فى تفاصيل هذه التعاريف فقد دعا إلى التوسط والاخذ من كل شيء بمقدار وهذا حسن لا بأس به وأحسن منه ان يغلب الانسان مصلحة المجموع على المصلحة الذاتية وان يعتنى بالمصلحة الاولى اكثر من اعتنائه بالثانية

ان اللورد افبرى يدعو إلى الملاذ ولكن باعتدال ويحمل على اليأس والقنوط ويدعى ان الشرق موطن الاخيرين ويدلل على ذلك بقول عمر بن الخيام فى مطلع رباعياته :

أيوما بها نبقى ويومين إن نطل
بقاء واحزانا تجر مغانما
ونمضي وأعمال الحياة وراءنا
إلى حيث لاماض مضى عاد سالما

والحقيقة انه أخطأ فى هـذا الزعم وقد وقف أيضا موقفا غامضا مبهما لانه لم يبين لنا ماذا يقصد بالقنوط واليأس فى هذا المقام؟ أيريد منهما الملاذ لان من يحاولها لاينظر لاعمال العالم او يريد منهما الانقطاع عنها والتفرغ لاعمـال العالم وقد كان الخيام يدعو إلى إمتاع النفس بمـا تريد

ان ايكتاتوس قال « من كان غير سعيد فالذنب ذنبه » لقد كان بودلير غـير سعيد فهل الذنب ذنب بودلير واذا فرضنا ان ايكتاتوس أتي ثانيا إلى عالمنا هذا من العالم اللانهائى وسمع قول الاستاذ القدير العقاد فى بودلير ماذا كان يقول ؟ لقد قال عنه الاستاذ العقاد « ولكننى اذا حكمت عليه وانا قاض فى محاكم الناس فانى لا حكم له لو كنت قاضيا فى المقادير محتكما فى قوانين الوجود فلو جاء يستنصفنى — وقد أخذ بتلابيب الحياة — لانصفته منهـا وألزمتهـا العوض مما جنت به عليـه ، لانه يستطيع ان يقول والحق كله فيما يقول : إن هذه الحياة قد جارت على أقبح الجور ، حرمتنى الابوة وحرمتنى المنزل الانيس وحرمتنى العافية وحرمتنى كل لذة من لذات الطبيعـة البريئة ، أسقمتنى فبدت لى سقيمة ، شاهت فى عينى فلم أرهـا الا شائهة ، خـذلت قواى فـما أبقت لى من بقية الا تلك القوة التى ألعنها بها وأصوغ الشعر فى هجائها ، أمسيت معها كأنى ملك تجرى فى عروقه المتلفة دماء شائخة وتغيم على سماء بلاده المواطر المكفهرة وانه لصبي فى عمره شيخ في همومه ، يعرض عن مجالس النصحاء ليقع فى السآمة بين كلابه والاعيبه ، فلا كلاب الصيد تستفزه ولا جوارحه تهزه ولا يتحرك فى وجهه أثر خالجة ولو ماتت رعاياه على باب قصره ، ولن يستطيع نديمة المهذار — وان أغرب فى الحيلة والدعابة — أن يطلع بابتسامة على تلك السحنة المريضة الكابية ، وحسان البلاط اللواتي يزين جميع الملوك لن يخففن بالزينة الوقاح شيئا من كآبة تلك العظام النخرات وسريره المفروش بالرياحين كالقبر في غاشية ذلك الظلام ، والطبيب الذى يأخذ ذهبه ينفخ فى روحه على غير جدوى ويغمسه فى حمام من الدماء كتلك الحواميم التى كان أبناء روما يسخنون بها عروقهم الفاترات ولكنه لن يسخن آلام هذا الميت النواضب من الدماء ، لان في عروقه ماء أخضر من نهر النسيان (١) أمسيت على هذه الحالة الكريهة مع الحياة فلم يكفها ذلك حتى اسلمتنى الى الشلل والجنون ثم نبذتنى الى القبر غير مشيع وغير مأسوف علىّ ! فاذا أنا أحسنت في هجائها فهل يغمطنى القضاء العادل فضل ذلك الاحسان ؟ صدقت أنا او كذبت فى ذلك البيان؟ فهل لو سمع ايكتاتوس هذا القول كان يبرهن على خطأ بودلير بنفسه ويقول « اتجهلون كيف يمكن لمعدم عريان ، لا بيت له ، ولا عبد له ، ولا مدينة له ان يعيش بطمأنينة وسلام فانظروا اذاً فان الله قد خلق لكم من يريكم كيف يكون ذلك بل انظروا الى ، انا الذى لا مدينة لى ولا بيت لى ولا عقار ولا عبد لى ، انا الذي أنام بقارعة الطريق وافترش الغبراء والتحف الزرقاء ولا منزل لى ولا امرأة لى ولا أولاد ، ولا أملك الا هـذا الرداء الذى علىّ ، أجل هذه حالى وما الذى يعوزنى؟ أفلست خليا من المخاوف والاحزان ؟ الست حراً ؟ ومتى رآنى أحدكم عاجزا عما أريد او واقعـا فيما أحاذر ؟ وهلا عهدتمونى ألوم الله وعباده ؟ وهلا شكوت انسانا ؟ أم متى لقانى احـدكم كئيب الوجه شاحبه ؟ أم كيف ترونى اقابل اولئك الذين تخافونهم وتعجبون بهم أفلا ترونى أعاملهم كما لو كانوا عبيداً لى ؟ ومن ذا الذى يرانى ولايخيل له انه يرى سيده ومليكه ؟ »

عندما كنت طالبا ثانويا كنت أعتقد كما كان يعتقد ايكتاتوس وقد كلفنا أستاذ اللغـة العربية كتابة موضوع انشائي هـذا عنوانه : « طالب بالمانيا مات من يعوله فصف حاله » وكان يريدنا ان نصور حالة الحزن التى كان فيها عندما وصله هذا الخبر ولكنى خالفته وجعلت أساس كتابتى النظر فى عقلية هذا الطالب فاذا كان عاقلا يفهم ما يجب وما ليس يجب ويسير مع الواقع ومع المعقول ويعرف ان الحزن والالم والصراخ والعويل لا يعود كل ذلك عليه بالنفع ان لم يكن بالضرر سوف يترك ما تعود الناس ان يكون من حزن وألم وينظر فى تدبير حاله وتصريف شؤونه والا فيدل على عقلية ضعيفة فكلما كثر حزنه كلما دل على قلة عقله وبالعكس وقد رفض الاستاذ ان يعطينى « نمرة » على هذا الموضوع وكانت مناقشة حادة بيننا وبعد ذلك مرت على ظروف جعلتنى أكاد أيأس من الحياة ومن نفسي وجعلتنى أكاد أغير هذا الرأى وأسخط على العالم وما فيـه مع أن الواجب كان يقضي على فى ذلك الوقت أن أتهم نفسى بالغباوة وضعف الارادة كما حاولت أن أتهم طالب المـانيا اذا فعل مافعلت حتى لا أنوء تحت هذا الحمل الثقيل واليوم سأقارن بين الرأيين الاول والثانى أو بطريقة أخرى بين رأى ايكتاتوس وبين رأى بودلير

ان رأى ايكتاتوس يجب أن يسود لانه ضد اليأس والانقباض ولانه يحث على العمل ويدعو للاجتهاد وعلى هذا يقوم العالم ويسنده فى ذلك المبدأ النابليونى « عدم الاستحالة » ولكن هل كل شيء يجب أن يسود يمكن جعله مستطاع التكوين ؟ ان الشيء الذى يجب أن يكون شيء مستقل بنفسه وان الشيء الذى فى الاستطاعة أن يكون شيء آخر مستقل بنفسه لان الاول يصح أن يكون فى الاستطاعة عمله أولا اما القول بأنه لا يوجـد شيء اسمه مستحيل فهو قول حسن ويجب أن يقال من أجل التنشيط والتشجيع فقط لان الاستحالة موجودة ولو كانت هذه الاستحالة موقتة والزمن كفيـل بالتغلب عليهـا . فهل في استطاعتنا أن نجعل مذهب ايكتاتوس يتغلب على مذهب بودلير أم لا وهل في مقدور النظريات أن تجعل البشر يستطيعون القيام بما

(البقية على صفحة ٢٥)

(١) القطعة من أول أمسيت معها الى نهر النسيان ترجمة قصيدة الانقباض لبودلير

قصة السموات

بحث شعبي في علم الفلك

تعريب وتلخيص

— ١٣ —

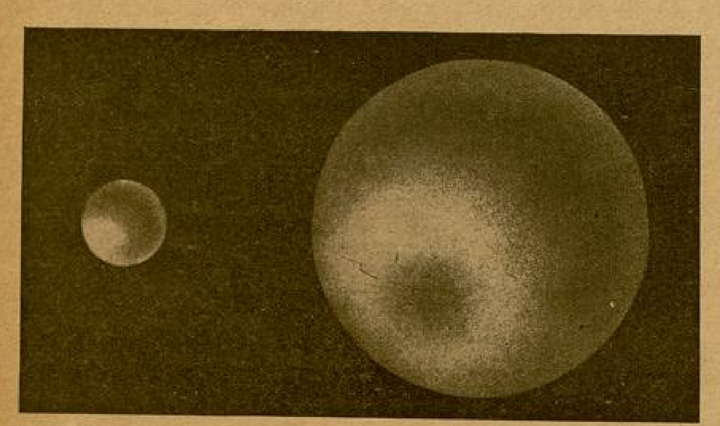
أورانوس

كان الاعتقاد السائد حتى أواخر القرن الثامن عشر أن زحل هو أقصى الكواكب السيارة فى المجموعة الشمسية ، واذا نحن أهملنا مسألة المذنبات التى سيجىء ذكرها فيما يلى من المقالات جاز لنا أن نعد مدار فلكه الحد الاقصى للمجال الخاضع لتأثيرات الشمس . وما كان لنا أن نعتبر المذنبات أعضاء في المجموعة الشمسية ، فما هى فى الحقيقة الاضيوف تجىء لزيارتنا من أقاصى الفضاء ثم تعود أدراجها ، وان يكن هناك من الاسباب مايدعو الى الاعتقاد بجواز اعتبارها أعضاء في المجموعة الشمسية . ولم يكن يتوقع القدماء أن يرى الفلكيون كوكبا سياراً آخر خارج مدار زحل ، فلما عثر الفلكى وليم هرشل سنة ١٧٨١ على جسم جديد يسبح فى الفضاء ظن المشتغلون بعلم الفلك يومئذ انه انما وجد مذنبا جديداً . فلما أعلن بعدئذ انه كوكب سيار أكبر العلماء استكشافه وقابلوه كما قابل الجغرافيون استكشاف امريكا ، اذ أنه في الحقيقة ضاعف المجال الخاضع لتأثيرات الشمس الى اربعة أمثاله وقد منح جورج الثالث ملك انجلترا العالم هرشل لقب فارس وأجرى له معاشا سنويا وذلك اعترافا بفضله وتقديرا لهذا الاستكشاف الخطير .

وقد يكون لهرشل من الاستكشافات الفلكية مايعتبر من الوجهة العلمية أكثر أهمية وأبعد خطرا من استكشافه أورانوس ، ولكن استكشاف كوكب سيار جديد أمر فريد فى بابه في الازمنة التاريخية .

واليك بعض ماقاله هرشل نقلا عن التقرير الذى قدمه الى الجمعية الفلكية الملكية خاصا باستكشافه هذا وباحتمال أن يكون الجرم السماوى المستكشف مذنبا . قال : —

« فى يوم الثلاثاء الموافق ١٣ مارس سنة ١٧٨١ مابين الساعة العاشرة والحادية عشرة مساء رأيت خلال فحصى فى النجوم الصغيرة



اورانوس والارض وقطر اورانوس يكاد يساوي اربعة امثال قطر الارض

الصغيرة المجاورة لبرج جيمنورم Geminorum نجما يبدو للعين أكبر من بقية النجوم ، فأدهشنى كبر جرمه غير العادى ، ووازنت بينه وبين النجم هـ . جيمنورم H. Geminorum وكذلك بين النجم الصغير الموجود بين أورجا Auriga وبين الجوزاء Genini فوجدت أنه أكبر بكثير من كليهما وظننت أنه مذنبا . »



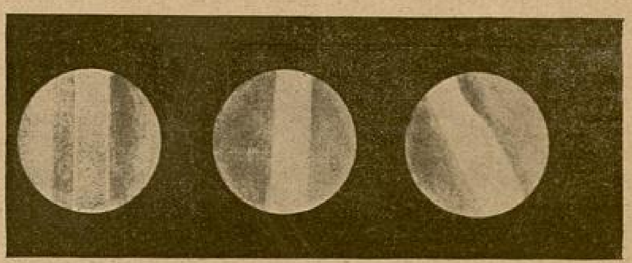
اورانوس كما ظهر في سبتمبر سنة ١٩١٥

ثم مضت بعد ذلك عدة شهور وقبل أن يثبتوا من أن ماظنوه مذنبا ليس الا دنيا مجهولة أو كوكبا سيارا آخر يدور حول الشمس خارج مدار زحل وعلى بعد من الشمس يعادل ضعف بعد زحل عنها . ورأى هرشل أن له وحده بطبيعة الحال حق تسمية ذلك الكوكب ، فأرسل الى رئيس الجمعية الفلكية الملكية يقترح عليه تسمية ذلك الكوكب باسم « الكوكب الجورجى » نسبة الى اسم مولاه وملكه الملك جورج . ولكن لالاند Lalande الفلكى الفرنسى اقترح أن يطلق على الكوكب اسم هرشل واستمرت تلك التسمية مستعملة بضع سنين فى فرنسا بل وفى انجلترا نفسها ، وأخيرا رأى العالم بود Bode ان يطلق عليه اسم أورانوس — وهو اسم أقدم الآلهة — وأصبحت التسمية الاخيرة هي الغالبة .

و يبعد أورانوس عن الشمس ١٧٨٢٨٠٠٠٠٠ ميل و زمن دورته حولها اربع وثمانون سنة . و يبلغ طول قطره نحو ٣١٠٠٠ ميل ، ولولا درجة بياضه الكبيرة ما استطاعوا رؤيته لانه يتلقى من ضوء الشمس بـ $\frac{1}{360}$ مما تتلقاه الارض

سطحه وجرمه

يبدو أورانوس خلال تلسكوب قوي كأنه في لون خضرة البحر وقرصه مفرطح قليلا . وقد رأى فيه بعض راصديه حزما باهتة اللون تشبه حزم المشتري ، ويمتاز الحزام المتوسط المار بمركزه بابيضاض لونه . ومن الغريب أن



التخطيطات فوق سطح اورانوس وترى المنطقة البيضاء في الصورة الاولى من اليمين قد مالت على مستوى مدارات الاقمار

صور هذه الحزم لاتكون دائما فى اتجاه واحد فاذا فرضنا أنها فى اتجاه حركة الدوران فلا بد تتحد مع مستوى مدارات الاقمار . والتخطيطات التى على سطح أورانوس باهتة اللون جدا حتى لانستطيع أن نصل منها الى تفصيلات وافية عن سطح ذلك الكوكب . أما كثافته المستنتجة من دوران أقماره حوله ومن قطره فتكاد تساوى كثافة المشترى بالضبط ويحتمل أن يكون اورانوس فى حالة طبيعية تشبه حالة المشترى . ويدل طيفه على بعض خطوط عريضة معتمة جدا تعترض جزءاً كبيرا من النهاية الحمراء ، وهذا يسبب الخضرة التى تظهر فى قرصه . وقد يستدل من خطوط الامتصاص فى طيفه على أن جوه كثيف نوعا ما

دورته

اذا نحن راعينا الصعوبة العملية لاجراء ارصاد منتجة لكوكب سيار من طراز اورانوس فلن ندهش اذا قلنا ان مدة دورة ذلك الكوكب مشكوك فيها . فمن نحو عشر سنين حصل الاستاذ لويل والدكتور سليفر من ارصاد اسبكتروسكوبية أجرياها على هذا الكوكب على أن زمن دورته عشر ساعات وخمس وأربعون دقيقة . ثم حقق مستر ليون كامبل مدة تلك الدورة فوجدها صحيحة وذلك بقياس ضوء اورانوس .

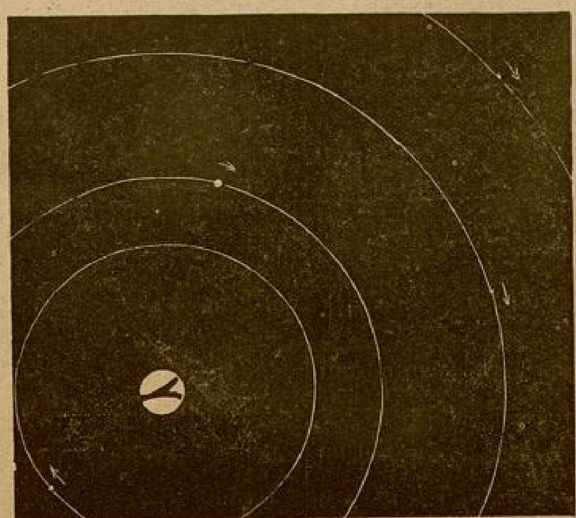
أقماره

لاورانوس اربعة اقمار هي اريل Ariel وامبريل Umbriel وتيتانيا Titania وأوبرون Oberon . وأولها اقربها الى الكوكب . ولقد استكشف سير وليم هرشل أوبرون وتيتانيا بعد استكشافه أورانوس ببضع سنين . أما الآخران فقد اكتشفهما لاسل Lassell سنة ١٨٥١ ، وهما غاية فى صغر الجرم وخسوف اللون . وأغرب مايجده الراصد بخصوص هذه الاقمار هو ميل المستوى الذى تدور فيه . وبايجاد ذلك الميل بالطرق المعتادة نجد انه أكبر من زاوية قائمة — ٩٧٫٨ تقريبا — واذن اذا أسقطت الحركة على مستوى دائرة البروج كانت هذه الحركة تراجعية .

حركته وقانون بود

قبل الكلام على حركة اورانوس يجدر بنا أن نذكر قانون بود Bode الخاص بالمسافات التى بين الكواكب السيارة ، اذ انه يساعد على تذكر هذه المسافات فضلا عن انه ساعد أيضا على استكشاف السيارات التى لم تكن قد اكتشفت .

فلكى تعرف هذا القانون اكتب المتوالية الهندسية الآتية :



اقمار أورانوس

٣ و ٦ و ١٢ و ٢٤ و ٤٨ و ٩٦ و ١٩٢ و ٣٨٤ وفيها ترى ان كل عدد يساوى نصف العدد الذى يليه . ثم أضف ٤ لكل عدد من هذه الاعداد وصدر المتوالية الجديدة بالعدد ٤ تنتج لك المتسلسلة الآتية : —

٤ و ٧ و ١٠ و ١٦ و ٢٨ و ٥٢ و ١٠٠ و ١٩٦ و ٣٨٨

واثبتت الارصاد على ان ابعاد عطارد والزهرة والارض والمريخ والمشترى وزحل واورانوس تتناسب مع الاعداد ٤ و ٧ و ١٠ و ١٦ و ٥٢ و ١٠٠ و ١٩٦ ومنه يتضح ان العدد ٢٨ قد سقط من المتسلسلة فاوجد ثغرة كبيرة بين ١٦ و ٥٢ . ومعلوم ان هذا القانون وضع قبل استكشاف الكويكبات السيارة الصغرى steroids الواقعة بين المريخ والمشترى، وقبل استكشاف الكوكبين السيارين القاصيين اورانوس ونبتون . فلما وضع بود قانونه قال بوجود اجرام سماوية بين المريخ والمشترى ، وجاءت الارصاد محققة دعواه . وذلك لانه لما استكشف وليم هرشل الكوكب السيار اورانوس ووجد ان بعده يتفق تمام الاتفاق مع هذا القانون قوى الاعتقاد بوجود كوكب سيار تائه بين المريخ والمشترى . فلما عثر العالم الفلكى بيازى Piazzi على الكويكب المسمى سيريس Ceres بين مجموعة الكويكبات السابحة بين المريخ والمشترى وجد انه يخضع لذلك القانون كما وجد ان متوسط أبعاد هذه الكويكبات تخضع له ايضا حيث قابلت العدد ٢٨

ومن الغريب ان هذا القانون هو الذى أدى الى استكشاف الكوكب السيار نبتون وهو الاخير فى مجموعتنا الشمسية وذلك أن الفلكيين لاحظوا أن أورانوس ينحرف فى حركته عن المسار الذى قدروه له رياضيا . فقام كل من أدمز Admas الانجليزى وليفرير Le Verrier الفرنسى ينادبان بوجوب وجود كوكب آخر مجهول ، اليه يرجع سبب اضطراب حركة أورانوس ، واستهديا فى حساب بعده بقانون بود . ولكن لما استكشف ذلك الكوكب السيار نبتون وجد أدمز ان بعده الحقيقى أقل من البعد الذى يدل عليه ذلك القانون ، اذ انه يناسب العدد ٣٠١ لا العدد ٣٨٨ المذكور فى القانون ، و بين هذين العددين ثغرة كبيرة . فذهب البعض الى ان هذا الخلاف قد يكون بسبب وصولنا الي الحد النهائى لاسرة الكواكب ولا يزال الجدل قائما .

والى هنا ينتهي الكلام على أورانوس .

احمد فهمى ابو الخير
المعيد فى كلية العلوم فى الجامعة المصرية

السعادة

(بقية المنشور على صفحة ٢)

ليس فى استطاعة البشر سواء كانت السيادة لهذا الرأى أو لذاك « أحيانا يكون لكل نظرية من النظريات براهين وأدلة تقف فى وجه أدلة و براهين كل نظرية من النظريات المضادة لها بدون أن تتغلب احداها على الاخرى » فانه من المصلحة العامة أن يسود مذهب ابيكتاتوس فانظر اليه كيف قابل مصيبته بالرغم من عظمها . لقد قابلها بوجه بشوش « انى لامحالة مائت ولكن أأموت حزينا ، سيكبولننى بالقيود ، ولكن أأجزع لذلك ؟ سيطردوننى وينفوننى ولكن ماالهم ولى اذا كنت أذهب الى منفاى جذلا مسرورا ؟ بل انهم سيسجنوننى ؟ ولكن ياالجهلهم ! ربما سجنوا جسمى وحجروا عليه ، أما عقلى فحتى زفس رب الآلهة لايستطيع أن يتسلط عليه ويتحكم به »

ورأى الاستاذ العقاد يتفق تماما وهذا الرأى فهو يقول عن بودلير أنه لو كان فى محاكم الدنيا لحكم عليه ومعنى ذلك أن مذهب بودلير لايصلح للعالم الدنيوى ويقول إنه لو كان فى محاكم التقادير لحكم له ومن يدرينا فلو كشف عن الاستاذ العقاد حجاب الغيب وعلم نظام محاكم التقادير ربما غير رأيه وحكم ضد بودلير أيضا والعقاد مصيب فى رأيه فنحن لنا الظاهر وليس لنا ماهو فى حجاب الغيب مستور

عبد الحليم رافع

بلد الازهار



اشتهرت هولنده بزراعة زهر الخزامى حتى صار من محاصيلها الاساسية وموسمه فى الوقت الحاضر وهذه صورة أحد الحقول بعد أن اينع فيها هذا الزهر

ديوان الأسبوع

آفة الآداب

متى أصحو ويرجع لى صوابى   وترقأ دمعتى ويخف ما بى
وتنطفئ اللواعج فى فؤادى   من الحب المبرّح والتصابى
واسلو حبها من بعد حين   فانى قد أضعت به شبابى
لقد عاتبتها لما التقينا   فما سمعت ولا أجدى عتابى
وقد سئمت نعيم العيش نفسى   ومن خمر الغرام خلا وطابى
وعفت غداة زايلنى غرورى   معاقرة الندامى والشراب
ولا يغررك من دنياك عيش   ضحوك الثغر يلمع كالسراب
فما هذى الحياة سوى خضم   بعيد الغور ملتطم العباب
ارى الايام تمخره سفينا   ونحن بوجهه مثل الحباب

* * *

واني قد قتلت الناس خبراً   بنور فطانة كسنى شهاب
نصصت ركائبي وشحذت عزمى   احدجت في طبائعهم ركابى
أصابتنى الحوادث مزعجات   وسامتنى بها سوء العذاب
تحيق بى الصعاب ولى جنان   ينكّس عزمه هام الصعاب
وفى الآراء قد سرحت طرفى   فلم أجد الجميع على صواب
فانى التفت ابصر نعاجا   يعيث بها اناس كالذئاب
وقد الفوا القذاع لما تواصوا   بغير السب منهم والكذاب
زعانفة على النبغاء عجزاً   قد انهالوا بزائفة السباب
وهم ليسوا من الآداب الا   كطنطنة الصراصر والذباب
ورب منافق صلف الحيا   من الاحقاد ممتلئ الاهاب
يريك صفاء ظاهره ولاءاً   ويخفى حقده تحت الثياب
اذا الآداب لم تكفل بلاداً   فان مصيرهن الى خراب

بغداد   اكرم احمد

هدأة الليل

هدأ الليل وهاجت بى الشجون   وصحا جفنى لدى غفو الجفون
وتوارت ضجة العالم فى   هدأة الليل يغشيها السكون
حنت الورق فلما هجعت   بعدلائى هيجت عندى الحنين
ذكريات مالها تتبعنى   حيثما سرت وأيان أكون
صور شتى إذا ما عرضت   صورت لى واضحا طيف السنين
وأرتنى كيف يمضي العمر لا   يشعر المرء به حتى يحين
ينقضي العمر فى أحلامنا   واذا نصحو صحت غول المنون
وأرتني شبحا من عدم   يتبع الاحياء اني ينزلون
يبلع الماضى من آثارهم   فاغرا فاه لما يستقبلون

* * *

إيه يا ليل أراني مغرما   بحديث منك يشجي السامعين
هات ما عندك لا تبخل به   بلسان الصمت والوحي المبين
أوح للانفس ما حملته   من جلال وخشوع ويقين
هات يا ليل أحاديث الهوى   واتل يا ليل شجون العاشقين
وادخر فيك صدى اناتهم   لا تضع يا ليل أصداء الانين
إنها ذوب قلوب فطرت   ونفوس داميات وعيون
كم سلاما فيك قد حملته   من محب وامق القلب حزين
رب سر غامض أودعته   في حنايا الصدر مخبوء دفين
ضاق صدر الصب عن كتمانه   فاراك السر دون العالمين

* * *

مر يا ليل فقد أشجيتنى   عل فى الصبح هدوء او سكون
إن لى فيك لشجوا وأسى   ومناجاة وشكوى وحنين
عبثا أنجو بروحي من حنين   هو أصل الوجد عندى والشجون
إننى أهواك يا ليل ولكن   أنت بالاشفاق والعطف ضنين
تبعث الاشجان من مكمنها   رحمة يا ليل بالمستيقظين

سيد قطب



سائق اتومبيل
يطالب بعرش يوجوسلافيا

البرنس الكسندر دابيشا كورومانيكس من سلالة أسرة كورومانيكس التى حكمت بلاد البلقان بين سنة ١١٦٣ وسنة ١٤٤٣ وقد سجنه البلاشفة ولكنه استطاع ان يفر من بين أيديهم الى برلين. وهناك اشتغل سائق اوتومبيل وتزوج من الاميرة اريادنى مارى من أسرة كانتا كوزين وهو الآن يطالب بعرش اجداده وينوى القيام بحركة ثورية لهذا الغرض

صفحة فكاهية

نصيحة خالصة

الجارة لجارتها — غسلت البنطلون الابيض لولدى حنا فى الاسبوع الماضى فضاق و (كش) حتى لم يعد يدخل في رجله .
الجارة — اغسلى حنا أيضا

الحس ياجستاف

فى مطعم أنيق من مطاعم الدرجة الاولى جلس فلاح غنى ومعه امرأته لتناول الطعام فأبصرت المرأة ببعض رجال الطبقة العالية على مقربة من مجلسها يقبلون ايدى السيدات فظنت أن الأدب والتظرف يقضيان عليها بان تقدم هى قبضتها الى زوجها ليلثمها فعمدت الى زجاجة الصلصة فجعلت على ظاهر راحتها بعض نقط منها ومدت يدها الى زوجها وقالت الحس ياجستاف كما يلحس هؤلاء الرجال ليعلموا اننا لسنا أقل منهم علما باصول الاتيكيت ...

العمل للمحتاجين اليه

المسئول — لماذا لاتعمل عوضا عن أن تذل نفسك بالسؤال
السائل — اخاف ان اعدو على عمل يكون رب عائلة أحق به منى .

تحت المطر

هي — انظر الى هذا الزهر كيف صار بديعا بعد ان هطل عليه المطر
هو — حقا ولكن لماذا لم ار فيك شيئا من الحسن وقد اغرقك المطر ...

سوف لاتجد مثلي

الزوجة — اذا مت فستتعب فى الحصول على امرأة مثلى .
الزوج — ومن قال لك انى سأبحث عن مثلك .

كنت تعلق بذيلها

تاه طفل لايزيد سنه على أربع سنوات فجعل يجرى يمنة ويسرة فى الطرقات وهو باك ينادى امه فاقترب منه أحد المارة مشفقا مؤنبا وقال كان عليك أن تتعلق باذيال امك فلا تضلها وتتيه
فقال الولد كان ذيلها قصيرا مرتفعا لا تصل اليه يدى ....

فى وسط الصحراء

الدليل — اذاعطش هؤلاء السادة وهؤلاء السيدات شربوا من الواحة التى امامنا فماؤها عذب ترده الجمال عادة للشرب ....

جواب تلميذ

المعلم — قل لى من هو الشخص الذى يفوز بالطعام والشراب والملابس من غير ان يعمل شيئا
التلميذ — الطفل

مدمن .. !!

— ماذا تقول فى تناول كأس واحد ؟
— عجل به وليكن (دوبل)

تدبير منزلى

هو — يجب أن تقتصد ياعزيزتى وأظن انه يمكنك ان تجتهدى فى صنع ملابسك بنفسك
هى — آه ياعزيزى جورج لا يمكننى أن عمل ذلك وربما يمكننى ان احاول صنع ملابسك

فى الظلام

الام — تومى ! هل جاء الى هنا فى المساء شاب ورأى أختك
الولد الصغير — انه لم يرها لان الغرفة كانت مظلمة أثناء وجوده فيها

جواب مقنع

الاب — هل تعرف لماذا سأضربك ياأرثر؟
الولد — كلا يا أبى
الاب — لانك ضربت ولدا أصغر منك
الولد — آه ، كنت أظن انى أصغر منك

نصيحة طبيب

الطبيب — اذا نضايقت من شىء فالاحسن ان تصرف نظرا عن هذا الشىء
المريض — اشكرك ايها الطبيب ، سأعمل بهذه النصيحة عند ماترسل الى كشف الحساب

أحدث المخترعات



مصعد من نوع جديد — اختراع مجلة اسكتلاندية

صفحة السيدات

النساء والمخترعات العملية

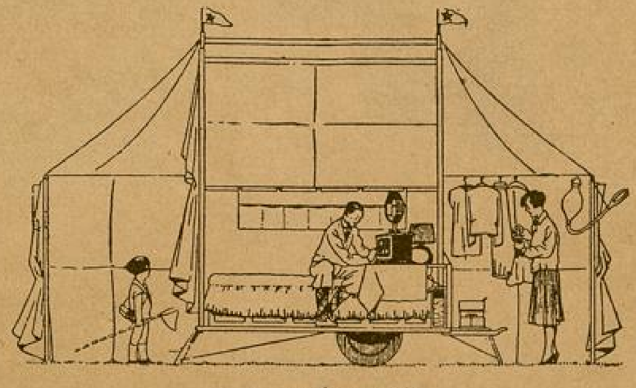
يظهر ان المخترعات لم تعد بمقصورة على الرجال ولم تعد من امتيازاتهم فقد استطاعت سيدة بل آنسة ان تخترع ايضا وجاءت المجلات الفرنسية بخبر اختراعها

وتسأل قارئتنا الكريمة ماذا اخترعت ابنة جنسي ومن هي وما اسمها . فنقول لها ان الاختراع منزل صغير مكل متنقل فى الوسع ان تقطره سيارة وتسير به من مكان الى مكان ومن اولى من النساء باختراع المنازل ووسائل السكن والمأوى .

متر و ٩٠ فى ٩٠ سنتيمتر وعلى ارتفاع متر و ٢٠ سنتيا من الارض فلا ترتفع الرطوبة الارضية اليه وفى البيت شرفة (فراندا) ثم جزء فى الوراء فيه أدوات مطبخ ومائدة

واذا بسط هـذا البيت غطته كله خيمتان واحدة من داخل الاخرى وحجزت أقسامه الثلاثة حواجز من الاستار المضاعفة فلا تنبعث رائحة المطبخ مثلا الى غرفة النوم.

وفى وسع البيت ان يظل نحو خمسة من الناس اذا بسط بعض السرر فى غرفة المطبخ والطعام .



المنزل المتنقل لمخترعته مستنجت

والمخترعة هي مدموازيل مستنجت المشهورة ومرماها من الاختراع أن تقرب للمصطافين وعشاق المعيشة الخلوية والاقامة على الشواطىء ونحوها خير مثال للسكن المتنقل عوضا عن شبه (المعسكر) الشائع الآن .

وقد نجحت كل النجاح وسمت اختراعها هذا (ستلا) أو البيت أو البيت الذى يتبع صاحبه اينما سار . وفى الحق ان الاختراع غاية فى البساطة مع الاحكام كونته المخترعة من ثلاثة أقسام،اوسط وفيه سريران من الفولاذ المرن

ومن ميزات هذا المنزل انه يطوى فلا يزيد حجمه على ١ متر و ٣٠ فى ١ متر و ٧٠ ولا يزيد ثقله كله على ٢٥٠ كيلوغرام وفى الوسع ان تقطره وتجره سيارة لا تزيد قوتها على ١٧ و ١٠ من الاحصنة من غير ان يضيرها قط في السير .

ومعظم البيت مركب من عوارض تربط بانابيب تركب وتفك فى ما لا يزيد عن ٢٠ دقيقة واذا حرص أصحابه على زيادة الراحة والترف ففى الوسع تجهيزه بالكهرباء والتدفئة من السيارة التى تقطره او من جهاز به خاص . فالبيت اذن هو البيت المنشود للسائح والصياد والمصطاف والمتريض والفضل لمدموازيل مستنجت

وترى قارئاتنا صورة هذا المنزل وقد قطع من نصفه ليظهر داخله

وكما قلنا فيما سبق ان المنزل يطوى فى (سحارته) والسيارة تجره كما تجر القاطرة مركبات الطرق الحديدية

واذا كانت مدموازيل مستنجت قد فتحت باب الاختراع للمرأة فما يدرينا ان تطرقه من ثم كثيرات فى العالم المتحضر فتشترك السيدات مع الرجال في امتياز اتحاف العالم من وقت الى آخر بالمخترعات المفيدة النافعة التى تريح وتسهل الحياة والمعاش .

وما يدرينا أيضا ان تلتفت السـيدات الذكيات المتعلمات الى تحسينات كثيرة يدخلنها على ما اخترع من شئون السكن وأدوات تدبير شئونه وما الى ذلك من الامور التى هن بها أعرف من الرجل .

بمثل هؤلاء النساء تفخر الشعوب وتعتز الحضارات

نجم من نجوم المسارح

هي مدام بريزا الممثلة الفرنسية بطلة تمثيل روايات العواطف فى هذا الوقت

ليست هذه السيدة كما صوروها على حسن فى الخلقة عظيم ، ففي الممثلات الفرنسيات من هن أجمل منها بكثير الا انها بزت زميلاتها فى الفن العواطفي والروايات الموسيقية .

وسيكون لهذه السيدة عما قريب مسرحها الخاص بها فقد اتقنت أيضا الاجواق والمسارح وتعد اليوم كعبة المؤلفين الشبان من طلاب الشهرة والمجد .

ومما يؤثر عن مدام بريزا انها فى بيتها مثال ربات البيوت وانها لا تهمل واجباتها الاخرى النسائية من مثل اسداء الخير وتخفيف المصائب وبذل الاحسان، وقد قاربت نهاية العقد الرابع من عقود سنها الا انها فى همة الفتيات

٠٠٠ر١٧٥ جنيه فقط !

تدفع ثمن صورة واحدة



أعلن اخيراً ان « سرجوزيف دوفين » قد اشترى من « اللادى ديسبروج » ثانى صورة صنعتها يد الفنان العظيم « روفائيل » للعذراء . وهذه السيدة تملك اليوم بمجموعة التحف الفنية النفيسة التى ورثتها فى « بانشجار » عن اللورد كاوبر . أفهل يدري القراء ان الثمن الذى دفع فى هذه الصورة هو ١٧٥٠٠٠ جنيه ؟!

وهذا القدر العظيم من المال هو أكبر مبلغ عرف فى التاريخ قديما وحديثا انه دفع ثمنا لصورة واحدة ويتلوه في القدر مادفع ثمنا لصورة «الولدالازرق» وهو ١٥٠٠٠٠جنيه .

ويعرف الناس فى بلاد الفن الجميل صورة العذراء هذه باسم «مادونه عام ١٥٠٨» كما يعرفون الصورة الاخرى باسم «الولدالازرق» ويكفى أن تذكر الاسمين امام أي انسان ليذكر لك معها اسم « روفائيل » ثم يعدد لك هؤلاء الذين رسموا من الناس صوراً لولم يتحقق الناظر اليها انها من صنع «الفرشة» أو«الريشة» لحسبها مخلوقاحيا

ساعة دقاقة بالراديوم

عرضت حديثا ساعة دقاقة نهاية فى الاحكام والضبط فى مؤتمر الجمعية الطبيعية الامريكية والساعة عبارة عن آنية صغيرة زجاجية مفرغة وفيها جزء صغير من الراديوم والالكتروسكوب بورقة من ذهب فالاشعة التى يشعها الراديوم وهي ذرات ممتلئة بالكهربائية الايجابية تفعل فعلها فى ورقة الالكتروسكوب فتنتقل الى ان تمس ورقة أخرى مماسة لخيط متدل الى الارض وتطلق كهربائيتها وتسقط ثم تمتلىء بالكهرباء من جديد وتتوالى على الدوام هذه الظاهرة

وبداخل الانبوبة او الآنيــة الزجاجية ضغط مستمر ينظم حركات الذرات ما بين ٢٠ و ٤٠ ثانية ولا تملأ هذه الساعة كما تملأ الساعات العادية .

الجنديات



جنديات من النساء فى روسيا الحمراء اشتركن فى الاستعراض العسكرى العام الذى أقيم فى موسكو بمناسبة العيد التاسع للسوفيت

تزاوج الشرق والغرب



صورة آنسة المانية من أهالى هين لبزج تزوجها حديثا اخو ملك سيام فصارت أميرة سيامية

كاتبة هرمة



السيدة تونى شومامز وقد نالت بين الالمان شهرة كبيرة في تأليف الروايات و بلغت الآن الثمانين من عمرها ولا تزال دائبة على التأليف .

الزى الوطنى فى اسبانيا



صورة سيدة من أشراف اسبانيا فى الزى الوطنى الاسبانى ، القديم ولا تزال النساء الاسبانيات يلبسنه

الانتخابات النيابية
ونساء المانيا

جاء فى احصاءات الانتخابات الالمانية التى تمت اخيرا ان عدد الذين رشحوا انفسهم من الرجال للانتخابات بلغ (٦٢٠٨) مقابل ٤٧١٦ فى سنة ١٩٢٤ وفى العدد الاول مرشحات نساء بلغ عددهن ٤٩١ وقد فاز منهم كثيرات

البلاغ فى مراكش

متعهد «البلاغ اليومى» و«البلاغ الاسبوعى» فى مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بتطوان مراكش

الأزياء الحديثة



فستان لبعد الظهر ذو مظهر وقيمة من الصوف الملون بزرقة الفولاذ محلى باكمام بيضاء . وفى الكورساج والجوب فتحة على ارضية بيضاء



فستان بديع لبعد الظهر من قماش ربس بابيون أحمر قاتم . وتنفرج الكورساج عن فرشة صدرية من الحرير الابيض المكلف بازرار صغيرة وببعض الثنيات .



فستان لبعد الظهر من كريب دوشين فى لون زرقة الميناء والكلفة بيضاء مرقطة بالقاتم



قصة البلاغ

الرجل السعيد

للقصصى الروسى تشيكوف

تعريب الاستاذ محمد السباعى

يتحرك قطار الركاب من محطة « بولوجو » الواقعة على ملتقى الخطين المؤدى احدهما شمالا الى بطرسبرج ، وثانيهما جنوبا الى موسكو ، وفى غرفة من الدرجة الثانية خمسة ركاب يلاعب النعاس رؤوسهم ، لقد فرغوا من الطعام ، فاستقروا فى مجالسهم يستدرجون الكرى ، وقد ساد السكون ،

ينفتح الباب ويدخل عليهم رجل طويل نحيل معروق منتصب القامة « كالصنفور » عليه حلة جديدة محكمة ، وقلنسوة جديدة صفراء ،

وهذا الشبح يقف ساكنا وسط الغرفة برهة طويلة يتنفس تنفسا ثقيلا ويزراجفانه ، ويحدق فى انحاء المكان متوسما ، ثم يهمهم لنفسه قائلا

« مخطىء ايضا ، هذه ليست غرفتنا ، لقد اوشكت ان اجن ! لقد ذهب الشيطان بالغرفة ! »

ينظر احد الركاب فى وجه الطارىء ، ويصيح طربا ،

« ايفان اليكيفتش ! » ماذا جاء بك ههنا؟ اذاك انت ؟ »

فينظر الرجل « الصنفورى » الى المتكلم نظره طويلة من عين ساهية سادرة ، واخيرا يعرفه فيصفق فرحا ، ويصيح

« ها ! « بيوتر بتروفتش ! » كيف حالك؟ لقد طالت غيبتك ، كم اشهر مرت واعوام ، منذ آخر عهدى بك ! لم يخطر ببالى انك فى هذا القطار »

« كيف حالك ؟ »

« بخير حال ، ليس بي سوى انى اضللت غرفتى ثم تعذر على ان اصيبها ، ما اشد غباوتى ، وحماقتى ، انى استحق ان اجلد ! »

وفى اثناء كلامه يترنح قليلا ، ولا يكاد يثبت مكانه

ويسترسل قائلا

« ما اعجب هذا الحادث ! ...... لقد نزلت عن القطار عقب الجرس الثانى لاشرب قدحا من الكونياك ، ولقد شربته فعلا ، وقلت لنفسي « اما والمحطة الثانية بعيدة جدا ، فلا بأس من تناول كأس اخري ، وفيما انا ارتشفها دق الجرس الثالث ..... فاندفعت مسرعا كالمجنون فوثبت فى اول مركبة ، انى وربكم لمعتوه ابله ! »

قال بيوتر بتروفتش » « ولكنى اراك فى اقصى غاية السرور والطرب ، هلم واجلس الينا ، اهلا وسهلا ومرحبا ! »

« كلا كلا ! ساذهب لانشد مركبتى ، فاجلس فى غرفتى ، ... عموا مساء ! »

« اخشي عليك اخطار القطار ، فعلك ساقط بين المركبات ان لم تستبصر ، وما اراك ــ وقد اخذ منك الشراب هذا المأخذ بمستبصر ، اجلس الينا ، ومتى بلغنا المحطة التالية ادنيناك الى غرفتك ، اجلس الينا »

يتنهد « ايفان اليكيفتش » ويجلس متكرها ، ازاء « بيوتر بتروفتش » وبه من القلق والاضطراب ما به ، ويتململ فى مقعده كأنه على شوك ،

ويسأله بيوتر بتروفتش قائلا ،

« ايان تذهب ؟ ! »

« انا ؟ انا ؟ أذهب فى الفضاء ، فى فضاء الله ! أذهب فى اللانهائية ! وراء الفلك ووراء المادة ! . . . . . ان رأسي ليدور كالنحلة ! وان به من التشويش والاضطراب والفوضى ما أنسانى نيتى ومقصدي ، فلا أعرف الى أين يذهب بي ، . . . . . انا ذاهب مع القضاء والقدر حيث شاء ! . . . الى حيث القت ! . . . ها ها ها ! سيدي العزيز ، أرأيت قط رجلا جن من شدة الفرح ؟ أنا والله ذاك الرجل ، انظر الىّ تجد أمامك أسعد خلق الله طرا ! أجل ، بلا شك ولا جدال ! ماذا تتبين فى هيئتى ، وعن أى شيء ينم لك وجهي ؟ »

« عن انك . . . . . كذا ، كذا ، . . . . . قليلا ، قليلا »

« أخشى ان يكون وجهى ينم عن البلادة والغباوة ، يؤسفنى انى لا أملك الآن مرآة اقرأ فيها صحيفتى ، معذرة سيدى ، يخيل الىّ انى صائر الى الجنون ، ها ها ! أيخطر ببالك انى الآن في شهر العسل ؟ هذه يا سيدى هى الحقيقة »

« انت ؟ أتقول انك قد تزوجت ؟ »

« اليوم ، هذا أول يوم من حياتى الزوجية . . . . لقد انطلقت آنفا وزوجتى من الكنيسة عقب عقد الزواج مباشرة »

تتلو ذلك عبارات التهانىء ، والاسئلة المعتادة ثم يقهقه بيوتر بتروفتش قائلا

« لله انت ، ما امهرك وما اكيسك ! لقد نلت وطرك وبغيتك . . . . . ومن ثم زيك الانيق وهندامك الحسن ! »

اجل ، واستيفاء للحظ ، اغرقت نفسى فى طوفان من الغالية (الياسمين والورد والبنفسج) ! الله اكبر ! انى منغمس فى غرور النعيم ، وباطل اللذات الي ام رأسى ! ..... حياتى كلها غرور فى غرور ، وعيشتى احلام واوهام ! لقد انمحت حقيقة الحياة المرة المؤلمة من شعورى ووجدانى ،

. . . . . فلا أفكار عندى ولا هموم ولا مشاغل ولا حقوق علىّ ولا واجب ولا فرض ولا مسؤولية ! ولكنى مرتفع عن سقال الارض ، محلق فى آفاق النعيم ، سابح فى ملكوت السعادة ، باجنحة ملائكية براقة ، انه لاحساس فذ عجيب وشعور مدهش نادر ، ما احسست به قط قبل الساعة ! »

وهنا يغمض عينيه من فرط اللذة ويهز رأسه يمينا وشمالا ، ويقول

« انى فرح مسرور الى درجة الخطر ! تصور يا عزيزى مبلغ سرورى ! فى ظرف دقيقة أصير فى غرفتى ، هناك على مقعد قرب النافذة تجلس غانية جميلة كلها محبة لى وشغف واخلاص ..... كلها غرام بى وحنان ورأفة ووفاء ! غيداء ، فتانة الحسن عيناء ، هيفاء ، معشوقة الدل حوراء ، جبين وضاح ، كفلق الصباح ، وأنف كحد السيف ، وأنامل كالعناب ، وثغر كاللآلئ الرطاب ، وقدم صغيرة لطيفة ، لو قدمت الىّ فى صحن لاكلتها بالملعقة او بالشوكة ، ولكن معذرة يا صديقى أنت لا تفهم هذه المعاني الدقيقة ، تلك اسرار من الجمال أنت أكثف ذهنا من ان تدركها ، — تلك الغاز غامضة من عجائب صنع الله قد حجبها البارى عن ابصاركم معشر الماديين ، تلك اسرار روحانية لا يفقهها الا من اصطفاهم الله من عباده المخلصين ، .... »

اما أنتم معشر الماديين السفسطائيين فما أبعدكم من السعادة الحقيقية ، أنتم تدعون الفلسفة زوراً وبهتانا ، وكلما زفت الحياة اليكم نعمة من مناعمها او حسنة من حسناتها ، القيتموها تحت منظار فلسفتكم الكاذبة ، وطرحتموها فى ميزان حكمتكم الخرقاء ، وأقبلتم تحللونها فى جهاز نقدكم الباطل المضلل ، فلا تلبثون ان تستنبطوا بفضل جهلكم وعمايتكم من كل نعمة نقمة ومن كل لذة محنة ومن كل حسنة سيئة ثم تخرجون بفضل قياسكم المعكوس ومنطقكم الكاذب بهذه النتيجة : وهي ان الحياة كلها شر وبلاء ، وليس فى الدنيا الا الالم خالصا ، والشقاء محضا ، فتبا لكم ولفلسفتكم العقيمة الفاسدة ! كل شيء تنقدونه وتفحصونه وتحللونه ، حلل الله عظامكم ومفاصلكم ! ولا أراكم خيراً ولا غبطة لا فى العاجلة ولا فى الآجلة ! ستظلون فى عماكم وحرمانكم معشر الاعزاب حتى تتزوجوا فتتذوقوا حلاوة المرأة بهجة الحياة وزينة الدنيا !.... كذلك بعد دقيقة اذهب الى غرفتى ، حيث تنتظرنى الحسناء بفارغ صبر ، تذوب شوقا الى رؤيتى ، ...... ستلقانى باحلى ابتسامة على ثغرها البراق ، واجلس اليها ، واهصر بفودى رأسها فتمايل علىّ هضيم الكشح ريا المخلل ».....هذا وربك » الصفاء والرغد والنعيم السرمد »

ويهز « ايفان اليكيفتش » رأسه يمنة ويسرة ويغرب في الضحك طربا

« ثم أوسد رأسى ترائبها ، واطرق خصرها بيمناى ، والصمت من حولنا والسكينة ، ..... والشفق الشعرى ! وافرحتاه ! انى لفرط مسرتى ، أكاد ، فى مثل تلك اللحظة ، اعتنق الدنيا برمتها ، ..... اسمح لى يا صديقي « بيوتر » ان اعتنقك ! »

ونهض الصديقان فاعتنقا وتلاثما ، على ضحكات القوم المتوالية ، واسترسل الرجل السعيد قال

« واستكمالا للطرب او للجنون ، او كما يقول الروائيون ، استكمالا لخدعة الرواية ، يذهب المسرور الى المقصف فيلتهم قدحين او ثلاثة ، يثور على أثرها في الرأس وفي الفؤاد نوع من اللذة امتع واحلى من كل ما نقرأ عنه فى عالم القصص وروايات الجن ، ..... معذرة أيها السادة ، اني امرؤ حقير ، لا فى العير ولا النفير ، ولكنى بعد تلكم الاقداح التى احتسيت أخالنى أميراً بل قيصراً

شربت الراح حتى خلت انى
ابو قابوس أو عبد المدان

ويخيل انى مفرط العظم والجسامة ، وانى املأ الفضاء ، وافعم الارض والسماء ، أشعر اني بلا نهاية ، انى احتضن الدنيا باسرها واطوق السبع الطباق بذراعى ! »

هذا النزق والخفة والمراح من الرجل السعيد سرت عدواها الى القوم فطار النعاس من أجفانهم واحدقوا بالرجل يتصايحون عجبا ، ويتضاحكون طربا ، وهو بوسطهم كالقرد أو كالبهلوان ، يميل ويترنح ، وينقبض وينبسط ويطوى وينشر ، وينثنى ويتلوى ، ويطلق للسانه العنان فى ميادين اللغو والفضول ، وشعاب الهراء والهذر الى مالاحد له ولا نهاية ،

« سادتي ، سادتى ! اريحوا أنفسكم من الجد والعقل ، اخلعوا رداء الوقار ، حلواحبوة الحلم ونطاق الرزانة ، اطرحوا الفلسفة فانها لم ترح من كان قبلكم ، ولن تريح من سيكون بعدكم ، اضربوا بالنقد والتحليل عرض الحائط ، .... واذا اظمتم الى السلاف فاحتسوها رحيقا سلسلا ، ولا تحرموا أنفسكم لذيذ مذاقها ، ردوا حياضها كما يرد المنهل الظمآن اهلكه الصدى ، اكرعوا دنانها واباريقها ، بلا احجام وبلا تردد وبلا تريث ولا تلبث ، ولا تقفوا من دونها تتجادلون ، اخير هي ام شر ، وحلال ام حرام ، انتم عطاش وهذا المورد امامكم ، وقد جعل الله لكم السبيل اليه ، فما بالكم لا تردون ! تبا لكم ! لا فائدة فى الفلسفة ، والفرصة سانحة ، ولا فى التحليل والنقد ، قبحت الفلسفة وقبح النقد والتحليل وقبح الله كل متفلسف متحذلق متكلف ، وباء من الله بالخيبة والخسران ، وبالفشل والخذلان ! »

وفى هذه اللحظة يمر الكمساري خلال الغرفة .

فيوجه الرجل السعيد اليه الخطاب قائلا

مهلا يا اخا الروس ! بالله ربك ان جزت بالمركبة رقم ٢٠٩ فعرج بها ، وانشد هنالك غادة فى حلة زرقاء وقلنسوة حمراء ، بيدها قمرية بيضاء ، فقل لها انى ههنا ! »

« سمعا وطاعة ياسيدى ، ولكن ، بكل أسف ليس فى هذا القطار رقم ٢٠٩ عندنا رقم « ٢١٩ »

« فليكن اذن رقم ٢١٩ ، هما سيان ، . . . اذهب الى السيدة تخبرها ان زوجها بخير ، وعلى ما يرام »

يمضى الكسارى فى سبيله مندهشا ويمسك « ايفان » بفودى رأسه بغتة ويصيح

« عجبا عجبا ! ما أسرع هذا التغير والانقلاب ! . . . . انا زوج ! . . . . وهى زوجة ! ها ها ها ! بالامس بهم متشرد ، واليوم زوج ورب أسرة ! ولكن حالها هى اعجب واغرب ! بالامس طفلة صغيرة ، لعبة ، عروس من الورق ! واليوم زوجة وربة بيت ! هذا مالا يسيغه عقل ، ولا يتصوره ذهن ! »

قال احد الركاب

« ان من اعجب العجائب فى هذه الاوقات ان يصادف الانسان رجلا سعيداً ، فاقرب من ذلك ان تصادف غرابا ابيض »

قال ايفان اليكسيفتش

« واذا كانت السعادة البشرية فى هذه الاوقات بهذه الندرة ، فمن الملوم على ذلك ؟ ان كنت محروما من السعادة فالذنب ذنبك ، الانسان خالق سعادته وخالق شقائه ، إن شاء كان سعيداً ، وان شاء كان شقيا ، وما السعادة منك ببعيد ، انما هى بمطرح لحظك ومتناول يدك ، فان لم تحزها فأنت المقصر ، اى وربك انى أرى السعادة تطلبك ، وأراك منها تهرب ! »

« وكيف ذلك ؟ اشرح لنا وبين »

« الامر ابسط من ذلك وأوضح ، لقد قضت سنة الله ان الانسان فى سن معينة ينبغى له ان يعشق ، فاذا بلغت هذه السن وجب عليك ان تصبح من فرط الغرام كأنك بيت فيه حريقة . . . . ولكنك لا تفعل ، عصيانا لاوامر الطبيعة البشرية ، وصمما عن ندائها ، . . . انت لا تهوى ولا تعشق ، ولا تستخفك الخرد الغيد ، ولا البيض الرعاديد ، ولا يزدهيك خد اسيل ولا طرف كحيل ، ولست تلق بنفسك فى بحر الصبابة والاشواق ، ولا بقلبك فى معترك المهج والاحداق . . . وكذلك يمر بك موكب الجمال تخفق على مناكبه اعلام الهوى ، وانت جامد لا حراك بك كالصنم او التمثال ، وكذلك تضيع الفرصة اثر الفرصة ، ماذا تنتظر لا ابالك ! وهكذا تحرم لذة العشق وما يتلوها لذة الخطبة والزفاف وشهر العسل والحياة الزوجية ، كأنك لا تعلم انه لا سعادة بلا زواج ، فاسمع ، لا أسمعك الله مكروها ، متى سنحت الفرصة فاهتبلها وتزوج ، ومن نكد الدنيا ايضا ان تعرف ان الخمرة منفاة الاتراح ، مدعاة المسرات والافراح ، وان فى التوراة والانجيل « الخمرة تفرح الفؤاد » وتعرف انك ان كنت فى سرور فاردت المزيد فما عليك الا ان تطرق الحان ، وتسفك دماء الدنان ، ثم لا تفعل ، . . . . وكل هذا تأتيه تفلسفا منك وتعاقلا ، وادعاء كاذبا للادب والفطنة والحصافة تلتمس الشهرة والظهور من طريق الشذوذ عن الجماعة وتنكب الصراط الممهد المستقيم ، والمنهج المعبد المطروق ، على حد قولهم « خالف تعرف » ، فاعلم — علمت الخير — ان السعادة ليست محاولتك الترفع عن مستوى الناس ، بل فى هبوطك الى مستواهم وهى ليست فى شذوذك عن الجماعة بل فى لزومك طريق الجماعة ! »

« تزعم ان الانسان خالق سعادته ، وان بيده سروره وغبطته ، وكيف يصح ذلك اذا كان أقل طارىء (كاعتراض ألم فى ضرسك أو معدتك أو المامة من ثقيل أو بغيض) كفيل ان يبدد سلك مسرتك ويتركها هباء تذروه الرياح ؟ ألا كل شىء بالصدفة رهين ! ولو طرأ الآن عليك طارىء لرأيناك تضرب على نغمة أخرى »

« هذا باطل ومحال ، ان طوارىء القطارات لاتحدث الا فى الندرة ، والنادر لاحكم له ، وما لنا الآن ولذكر الطوارئ ، قبحها الله وقبح من يذكرها ... كأنى بالقطار يقف بنا على محطة »

قال بيوتر بتروفتش

« خبرنى أين تقصد ؟ موسكو ام وراء ذلك جنوبا ؟ »

« شفاك الله ! ماذا تقول ؟ كيف اذهب جنوبا ، اذا كان القطار يذهب بنا شمالا ! »

« ولكن موسكو ليست فى الشمال »

« اعرف ذلك ، ولكن من قال اننا ذاهبون الى موسكو ، نحن على طريقنا الى بطرسبرج »

« بطرسبرج ! شفاك الله ، انك أولى بالشفاء منى ! نحن ذاهبون الى موسكو ! »

« الى موسكو ؟ ماذا تعنى ؟ »

« شىء عجيب ! الى أى محطة قطعت تذكرتك ؟ »

« الى بطرسبرج »

« اهنئك ! لقد ركبت الطريق المخالف »

فترة سكوت ، ينهض الرجل السعيد ، فيتلدد حائرا

ويقول بيوتر بتروفتش مفسرا ،

« الامر واضح ، انك فى محطة « بولوجو » وثبت فى القطار المخالف . نعم ، بعد احتسائك القدح الثانى او الثالث من الكنياك وفقك الله الى ركوب القطار المضاد ، الذاهب جنوبا »

وهنا يصفر وجه الرجل السعيد ويجذب بفوديه وينبرى يجول فى الغرفة كالوحش فى قفصه ، ويصيح حسرة وكمدا ،

« ضلة لى ما أحمقنى وما أغبانى ! قتلنى الله ! ماذا أصنع الآن ؟ يا للبلية ! ان زوجتى الساعة بالقطار الآخر منفردة حزينة تندب غيبتى ، وتخشى علىّ الموبقات والمهالك ، قلقة الاحشاء مستعرة الجوانح ! فلا أبعد الله غيرى ! »

ويرتمى على مقعد ، فيلتوى كمن لدغته أفعى ،

« أنا البائس المنكوب الشقى ، أنا أبعد خلق الله من السعادة ! ماذا أصنع ! ماذا أصنع ! »

وهنا يتضافر القوم على تسليته فيقولون له

« لا تخف ولا تحزن ، ابرق الى زوجتك تنتظرك ، ثم خذ اليها قطار الشمال ، وبذلك تلحقها »

فيصيح الرجل السعيد ، خالق سعادته ومسبب نعيمه ومسرته ، مجهشا بالبكاء

« آخذ قطار الشمال ! ومن أين لى ثمن التذكرة ونقودى كلها مع زوجتى »

فتضاحك القوم وتهامسوا ثم اكتتبوا للرجل السعيد وزودوه بمبلغ ،

سياسة الاسبوع

(البقية على صفحة ٢)

احتفظ بوجهة نظره ولكنه يأمل ان يعمل كل من الفريقين على اجتناب التصادم . فأجبته ان هذا يتفق ورغبة الحكومة المصرية التي تأمل ان يؤدى تبادل روح التفاهم الى الوصول الى حل نهائى مؤسس على صداقة حقيقية متبادلة

ان هذه الوزارة وهى قائمة على ثقتكم لسائرة فى سبيلها محتفظة بحقوق البلاد من غير ما هوادة ولا صلف غير حاسبة فى الحق الا ارادة أمتها ووحى ضميرها والله وليها وهو حسبها ونعم النصير (تصفيق حاد متواصل) .

مصر وميثاق السلام :

قدمت الولايات المتحدة الامريكية اقتراحها لعقد ميثاق دولى بمنع الحروب فى المستقبل ولكن انجلترا اشترطت لموافقتها على هذا الاقتراح ان تكون مطلقة اليد فى بلاد لا بد من ان تحميها لوقوعها فى طريق المواصلات الامبراطورية ، وظهر ان انجلترا تعنى مصر فى مقدمة تلك البلاد . وهكذا تريد انجلترا ان تستغل هذا المشروع السلمى لاغراضها الاستعمارية ولجعل مركزها الباطل في مصر شبيها بالشرعى بموافقة الدول . وهكذا تقف الامبراطورية البريطانية مرة أخرى فى سبيل السلم العالمى او تهدده !

وقد هلعت قلوب بعض المصريين لهذا الاقتراح وخشوا ان تقبل الدول تحفظ انجلترا فتضيع حقوقنا وتفرض علينا الحماية البريطانية من جديد بواسطة ميثاق السلام المزعوم . ولكنا لا نرى محلا لكل هذا الجزع فان المشروع مقضى عليه بالفشل ولا محالة فلكل من ايطاليا وفرنسا وغيرهما من الدول تحفظ مماثل لتحفظ انجلترا تريد به الدفاع عن استعمارها او التوسع فيه ولا بد ان تتصادم هذه الاغراض جميعها فان لم تتصادم ظهر مبلغ تناقضها مع ميثاق السلام نفسه ومعارضتها للروح السلمى الذى أوحى به . وما يدرينا لعل الحكومة الامريكية نفسها قد قدرت لاقتراحها الفشل لتتخذ من فشله ذريعة للجد فى سبيل التسليح . او لعلها لم تقصد منه الا مناورة تنفعها فى الانتخابات القادمة .

اما ان سار البحث فى هذا المشروع سيرا جديا فيومئذ يجب ان تقدم الحكومة المصرية اعتراضها قويا حازما ولا ننس على اى حال ان مستقبل البلاد فى ايدى ابنائها وان انجلترا لم تجدها بالامس موافقة جميع الدول على حمايتها الباطلة وان تجديها مثل هذه الموافقة فى الغد مادام المصريون حريصين على استقلالهم ضنينين بحقوقهم

الاكذوبة القديمة

نشرت زميلتنا « الاهرام » الغراء فى تلغرافاتها الخصوصية مقالا ضافيا كتبه كاتب انجليزى فى مجلة « روندتابل » استعرض فيه ماضى السياسة وحاضرها تفصيلا وأورد رأى « رجل مصرى كبير انقطع منذ مدة طويلة عن الاشتغال بالسياسة ولكن آراءه فى معظم الشؤون مشهورة بصحتها » ويقول هذا الرأي بان مصر لا تستطيع ان تجعل مركز الاحتلال البريطانى شرعيا كما قضى مشروع المعاهدة الذى رفض وان الثقة المتبادلة بين مصر وانجلترا الحليفتين خير من وجود جيش بريطانى فى القاهرة .

ويبدو على ذلك المقال روح الحق والانصاف بوجه عام وهو ما نرحب به ونرجو ان يتبعه الكتاب الانجليز حين يكتبون عن مصر فيخدموا بذلك بلادهم . ولكن المقال حوى اخطاء مقصودة او غير مقصودة واشنعها نصحه للحكومة المصرية « بان تجعل مسألة الامن العام فوق كل ريبة وعندئذ لا يشعر الاجانب ولا بريطانيا المسؤولة عن حمايتهم انهم يخشون من ان يعهدوا بحماية اموالهم وأرواحهم الى الحكومة المصرية » !

وليست هذه النصيحة سوى الاكذوبة الانجليزية القديمة تردد من جديد ويتخذها أصحابها على أنها حقيقة واقعة فيبنون عليها النتائج ويبنى المنصفون الذين لا يعرفون ماوراء الاكمة مثل هذه النصيحة الغريبة !

اما الحقيقة فهي ان الامن العام كما كان من قبل او خير منه ولا يهدده شيء وان الاجانب فى طمأنينة وأمان كما كانوا في العهد السابق وقبل ان يأتى الانجليز فيدعوا حمايتهم !

وقد سئمنا رد هذه الاكذوبة ولكن ترديدها كل يوم وعلى غير أساس يغيظ حقا ويخرج الحليم عن طوره . . .

مصر فى معرض الصحافة الدولى :

افتتح القسم المصرى بمعرض الصحافة الدولى بكولونيا يوم اول يونيو باحتفال كبير حضره محافظ كولونيا ومدير المعرض واعضاء لجنته الادارية وممثلو الصحافة في الدول ورئيس نقابة الصحافة الالمانية ومدير الجامعة وغيرهم وخطب القائم باعمال المفوضية المصرية ببرلين ثم خطب الاستاذ عبد القادر حمزة صاحب هذه الجريدة بالنيابة عن الصحافة المصرية وخطب بعده حضرة حسن بك رفعت أحد مندوبى الحكومة . فرد عليهم محافظ كولونيا . وبعد الاحتفال اقيمت وليمة غداء على نهر الرين وألقى الدكتور فريد رفاعى خطبة عقبها فرد عليه رئيس نقابة الصحافة الالمانية .

والقسم المصري يقع بين قسمى فرنسا والنمسا ويتصل من داخله بالقسم الخاص باليابان والصين . وكانت ادارة المعرض قد خصصت لمصر مكانا فى منطقة منزوية بين أقسام البلاد الصغيرة فاحتج المندوبون المصريون وما لبثت ادارة المعرض ان أرضتهم بمكان القسم الحاضر بين تينك الدولتين الكبيرتين . وقد أقيم فى القسم المصرى مايمثل معبد الكرنك وزينت حيطانه برسوم فرعونية وكتبت على عمدانه أحرف هيروغليفية ووضعت فيه تماثيل قديمة ومخطوطات من البردى استعارها المندوبون المصريين من متحف برلين .

والظاهر ان القسم المصرى سينجح نجاحا باهرا وسيرفع رأس مصر وصحافتها بين الامم .

أ . ط .

فهرس هـــــــذا العدد

مطبعة البلاغ الاسبوعي